مجلس النواب يستهجن العدوان الصهيوني على منازل سكنية لحركة الجهاد الإسلامي بسوريا

مفتي عمان: مفاوير اليمن الأبطال واجهوا قوى الاستكبار ولقنوا الصهيونية ومن وراءها دروسا لن ينسوها

الأوقاف توضح تفاصيل محاولة إحراق المدعو الرازحي لنفسه في ميدان السبعين

الأحد 17 نوفمبر 2024م
15 جمادى الأولى 1446هـ العدد (2021)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

خلال فعالية للداخلية بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد 1446هـ

بن حبتور: اليمن يقدم الشهداء اليوم من أجل أن ترتفع راية الأمة

الرهوي: أمن واستقرار اليمن اليوم هو بفضل الله ثم بتضحيات الشهداء

الرويشان: الداخلية حققت انتصارات لم تتحقق منذ عقود بفضل دماء الشهداء

أكّدت استمرار عملياتها والاستمرار في فرض الحصار البحري ضمن منطقة العمليات

القوات المسلحة اليمنية تنفّذ عمليةً عسكرية ضد هدف حيوي للعدو الإسرائيلي في «أم الرشراش»

المسيرة : صنعاء

أعلنت القوات المسلحة اليمنية عن تنفيذِ سلاح الجو المسيَّر عن عملية عسكريةً استهدفت هدفاً حيوياً للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ أم الرشراشِ جنوبيَّ فلسطينَ المحتلّةِ وذلك بعددٍ من الطائراتِ المسيرة.

وأكّدت القوات المسلحة في بيان لها أن العملية حقّقت أهدافها بنجاح.

وحيّت القواتُ المسلحة صمودَ الشعبينِ الفلسطينيِّ واللبنانيِّ في وجهِ العدوانِ الإسرائيليِّ، مؤكّدةً استمرارَها في تنفيذِ عملياتِها العسكريةِ ضدَّ العدوّ الإسرائيليِّ وكذلك الاستمرار في فرضِ الحصارِ البحريِّ ضمنَ منطقةِ العملياتِ البحريةِ المعلَنِ عنها سابقاً.

وأشَارَت إلى أن هذه لن تتوقفَ إلا بوقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن قطاعِ غزةَ ووقفِ العدوانِ على لبنان.

البرلمان يندّد بجرائم الكيان الصهيوني في دمشق

المسيرة : صنعاء

استنكر مجلسُ النواب، السبت، العدوانَ الصهيوني الأخير على العاصمة السورية دمشق، والذي استهدَفَ مقراتٍ مدنيةً ومنازلَ سكنية، معتبرًا هذه الجريمة انتهاكًا لسيادةِ دولة عربية وتجاوُزًا للقانون الدولي والإنساني واستهدافًا للمدن الآمنة.

وقال مجلس النواب في جلسته المنعقدة السبت، برئاسة رئيس المجلس يحيى علي الراعي: «إن جرائم العدوّ الصهيوني التي تستهدف المدنيين تعد عجزًا عسكريًّا وسياسيًّا وفشلًا ذريعًا أمام تصدي أبطال المقاومة لجحافل العدوان الصهيوني، المدعوم أمريكيًّا وبريطانيًّا»، مباركًا العمليات التي ينفذها أبطال المقاومة ضد كيان العدوّ الإسرائيلي المحتلّ.

وأشاد البرلمان، باستمرارِ الخروج الجماهيري المشرِّف والحاشد الذي شهدته وتشهدُه ساحاتُ ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء ومختلف المحافظات؛ تأكيدًا على السير على درب الشهداء؛ وتضامُنًا مع الشعبَينِ الفلسطيني واللبناني حتى النصر.

فيما أجبرت شركات صناعية عملاقة إلى إعلان إفلاسها:

عمليات القوات المسلحة اليمنية تغلق أقدم المصانع في حيفا المحتلّة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

ذكر الإعلام الصهيوني أن العمليات البحرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية؛ إسنادًا لفلسطين، قد تؤدي إلى إغلاق أهم المصانع في مدينة حيفا المحتلّة.

وذكرت صحيفة «غلوبس» الإسرائيلية أن مصنع «آلاينس تايرز» في منطقة الخضيرة بحيفا المحتلّة على وشك أن يشهد موجة تسريحات كبيرة، وربما يشهد إغلاقًا، وذلك بعد 75 عامًا من تأسيسه، مشيرةً إلى أن السبب يعود إلى ارتفاع تكاليف الشحن وتعطُّل الصادرات من فلسطين المحتلّة؛ بفعل ضربات القوات المسلحة اليمنية التي تطال السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي، أو السفن المملوكة لشركات متعاونة معه.

وأوضحت أن المصنع قد يغلق أبوابه في الفترة القليلة المقبلة، في حين هناك العديد من المصانع الأُخرى التي تم إنشاؤها منذ سنوات طويلة، دخلت حالة اضطراب جراء الخلل الكبير في الصادرات والواردات وتقييد اليمن لمعظم مدخلات الإنتاج الخام للعدو الصهيوني وكذلك تقييد الصادرات عبر البحار التي تم إدراجها ضمن مسرح العمليات البحري الواسع الذي تنفذ فيه القوات المسلحة اليمنية عملياتها المشروعة.

وأشَارَت إلى أن مصنع الإطارات «آلاينس تايرز» هو من المصانع الكبرى في فلسطين المحتلّة تم إنشاؤه قبل 75 عامًا، وهنا يتأكّد أن تأثيرات العمليات اليمنية قد أصابت المصانع والمنشآت العريقة داخل عمق الاحتلال؛ ما يضع تساؤلات عن مصير باقي المصانع الحديثة والتي ليست بأحسنِ حالًا منه.

ووفقًا لـ «غلوبس»، فَإنَّ مالكي المصنع

يبحثون عن بدائل إنتاج أرخص وتكاليف شحن أقل؛ إذ أصبح الشحن مرتفعًا بشدة جراء العمليات اليمنية، وكذلك تقييد مسارات الصادرات؛ خوفًا من استهداف السفن المحملة بالإطارات، في المسرح البحري المشمول بتحَرّكات القوات المسلحة اليمنية.

يشار إلى أن عمليات القوات المسلحة البحرية أدَّت لتعطيل نسبة كبيرة من واردات وصادرات العدوّ الصهيوني، وأسفرت عن إغلاق الآلاف من المصانع والشركات العاملة في المجال التكنولوجي والسيارات الكهربائية وغيرها، فضلًا عن إفلاس وإغلاق ميناء «أم الرشراش»، وتقييد حركة باقي الموانئ الفلسطينية المحتلّة.

إلى ذلك ذكرت صحيفة «ذا ماركر» العبرية، السبت، أن عملاق الصناعات الكيميائية «أي سي إل» تواجه صعوبات مالية مع تراجع أرباحها بشكل كبير، مبينة أن الموازنة التشغيلية للشركة انخفضت بنحو 13 مليون دولار في الربع الأخير من العام 2023، مرجعة الأسباب إلى الحصار اليمني.

وبيّنت الصحيفةُ الإسرائيلية، أن الخسائر هذه سُجلت فقط مع بدء تنفيذ القوات المسلحة اليمنية، عملياتها العسكرية في البحر الأحمر وباب المندب، في نوفمبر العام الماضي، في إطار دعم ومساندة اليمن للشعب الفلسطيني؛ ما يؤكّد أن خسائر الشركة هذا العام أكبر بكثير خُصُوصًا مع دخول الحصار عامه الثاني.

وتعد شركة الصناعات الكيمائية «أي سي إل» واحدة من سلسلة شركات أفلست، على رأسها ميناء ايلات الاستراتيجي المطل على البحر الأحمر وشركات سفر وسياحة عدة.

ونجح الحصار اليمني المفروض على كيان العدوّ الصهيوني، في قطع سلاسل الإمدَاد بين الاحتلال والأسواق الاسيوية التي تعد الركيزة الأَسَاسية لـ «إسرائيل» في صناعاتها المختلفة، لا سِيَّما الكيمائية.

هيئة الأوقاف توضح بشأن إحراق مواطن لنفسه في ميدان السبعين

بيان

المسيرة : صنعاء

علّقت الهيئة العامة للأوقاف بأمانة العاصمة، السبت، بشأن المدعو «عبد الغني ضيف سريع الرازحي» الذي تظاهر بمحاولة إحراق نفسه في ميدان السبعين.

وأوضحت هيئة أوقاف الأمانة، في بيان رسمي صادر عنها تلقت «المسيرة» نسخه منه، أن المدعو الرازحي لم يسبق له أن تقدم إلى الهيئة العامة للأوقاف أو أيٍّ من مكاتبها أو فروعها بأية شكوى أو تظلم أو مراجعة مطلقًا في أي موضوع له علاقة بالأوقاف، وإنما يعمل ضمن عصابة تحاول نهب أراضي الأوقاف يتزعمها المدعو جبران مصلح الشامي وهو نفسه من قام بتصوير تلك الحادثة، ودفعه لتلك التمثيلية كوسيلة ضغط تمكّن الشامي من نهب أرض الوقف مقابل نسبة يحصل عليها الرازحي من تلك الأرض.

وأشَارَ البيان إلى أن «المدعو جبران مصلح الشامي وعصابته، التي من ضمنها المدعو عبد الغني ضيف الرازحي، أقدموا قبل شهرين على البسط على أرض وقف تقع على شارع الستين الشمالي مؤجَّرة للمواطن عبد الله القص، وهي مُسوَّرة وتحت حيازته وانتفاعه منذ أربعين عامًا، فقام مكتب الأمانة بمنعه وإعادة الأرض للمستأجر؛ كون المدعو الشامي لم يُثبِت أي شيء بيده حول الأرض».

وَأَضَافَ أن «المدعو قام بعد ذلك بمحاولة البسط أَيْضًا على أرضية أُخرى بجوارها وهي مؤجَّرة للمواطن طاهر الأحول وإخوانه، وهي مُسوَّرة وتحت حيازته وانتفاعه وإجارته منذ أكثر من خمسة وعشرين عامًا، وكانت قبل ذلك مؤجّرة لعلي الحرازي منذ ثمانية وأربعين عامًا، حَيثُ قام الأخير بالتنازل عن حق اليد للأخ طاهر الأحول (حسب ما تحكي مسودات الأوقاف)، ولكن هيئة الأوقاف ووزارة الداخلية قامتا بمنع المدعو الشامي وإخراجه من الأرض وإعادتها للمواطنين المستأجرين لها من الأوقاف منذ عشرات السنين».

وبيَّن مكتب الأوقاف، أنه «طلب من المدعو جبران مصلح الشامي اللجوء إلى القضاء إذَا كان له أي حق أو مظلومية، بحضور اللجنة المشكّلة سابقًا حول القضية، وعدم الاعتداء والسطو بقوة السلاح على أموال وممتلكات الأوقاف وحقوق المواطنين، ولكنه رفض كُلّ ذلك علمًا أنه قد سبق مطالبته من النيابة العامة بالحضور، لكنه أَيْضًا رفض التجاوب مستغِلًّا نفوذه للتمرد على السلطات القضائية والأمنية، فقامت النيابة العامة بإصدار أمر إحضار قهري للمدعو الشامي وعصابته».

ولفت إلى أنه «لا يزال حتى اليوم يطالب العصابة باللجوء إلى القضاء إن كان لها حق، ويلتزم بتنفيذ ما يصدر عنه من أحكام شرعية، حَيثُ إن السلطة القضائية هي الجهة المختصة في الفصل عند المنازعات، داعيًا وسائل الإعلام إلى التثبُّت وتحرِّي المصداقية، موضحًا أن أبوابَه مفتوحة أمام الجميع للتوضيح، كما أكّد على احترام القانون، وحُرمة المساس بأملاك الوقف والتي هي أموالُ اللـه أوقفها الموقفون لتعودَ بالنفع على بيوت الله وترعى مصالح الأُمَّـة».

- وكيلُ مشتريات الأسلحة في البنتاغون يدلي بشهادة غير مسبوقة: ما قام به اليمنيون مذهل
- المعهـد البحـري الأمريكـي: الهجمـات البحريـة سـتنتهي بشـروط اليمنيين
- ناشيونال إنترست: استهدافُ المدمّرات يسلّط الضوءَ على نقاط ضعف البحرية الأمريكية

واقع الهزيمة يحاصِر أمريكا من ميدان المواجهة إلى فضاء السردية:

«اليمن مخيف»

المسيرة : خاص

برغم المحاولاتِ الأمريكية المكثّفةِ لتشويهِ الموقف اليمني المساند لغزةَ والتقليلِ من تأثيره وفاعليته وتطور أدواته، تحت عنوان ما تسمّيه الولايات المتحدة «استراتيجية مواجهة رواية الحوثيين» تبدو واشنطن عاجزةً تمامًا عن الهروب من حقيقة هزيمتها المدوية أمام اليمن في البحر الأحمر؛ إذ لا زالت شهادات المسؤولين ووسائل الإعلام والخبراء في الداخل الأمريكي تتعالى كاشفة في كُلّ مرة جانبًا جديدًا من الحقيقة التي يحاولُ الجيشُ إخفاءَها بشأن تلك الهزيمة.

آخر هذه الشهادات جاءت على لسان وكيل وزارة الحرب الأمريكية لشؤون المشتريات والاستدامة (كبير مشتري الأسلحة في البنتاغون) بيل لابلانت، في تصريحات غير مسبوقة نقلها موقع «أكسيوس» وقال فيها إن من وصفهم بالحوثيين «أصبحوا مخيفين».

وأضاف: «إنهم يلوِّحون بأسلحة متطورة بشكل متزايد، بما في ذلك صواريخ يمكنها أن تفعلَ أشياءَ مذهلة».

وتابع: «أنا مهندسٌ وفيزيائي، وعملت في مجال الصواريخ طوال حياتي المهنية، وما رأيته من أعمال قام بها الحوثيون خلال الأشهر الستة الماضية أمرٌ أذهلني».

وقال: «إذا أصاب صاروخٌ باليستي سفينةً قتاليةً؛ فهذا يوم سيِّئ للغاية؛ لذا علينا أن نبتعد عن البحر الأحمر».

وأكّد لابلانت أن اليمن «ينتجُ الصواريخَ الباليستية بتقنية لا تمتلكُها إلا الدول المتقدمة فقط» في إشارة كما يبدو إلى الصواريخ فائقة السرقة (الفرط صوتية).

هذه الشهادة الجديدة تميَّزت عن سلسلة الاعترافات السابقة لقادة البحرية الأمريكية والمسؤولين السابقين والحاليين، بأنها لم تقتصر فقط على تأكيد الحقيقة الميدانية والعملياتية المتمثلة في أن القوات المسلحة اليمنية أظهرت تفوقًا كَبيرًا في مواجهة أحدث أساطيل وإمْكَانات الجيش الأمريكي في معركة غير متكافئة، بل سلَّطت هذه الشهادةُ الضوءَ على جانب آخرَ أكثر إحراجًا، وهو الصدمةُ المعنوية الكبيرة، والإحساسُ الواضح بالخوف، والحديثُ هنا ليس عن الجنود والضباط الذين يتعرَّضون للضربات اليمنية بل عن مسؤولي البنتاغون داخل الولايات المتحدة؛ وهو ما يعني أن صُناع القرارات والسياسات داخل وزارة الحرب الأمريكية نفسها أصبحوا يدركون تمامًا أن المسألة لم تعد مسألة تعثر عملياتي، بل هزيمة تأريخية فعلية يترتب عليها تغيير كبير في الموازين، بما في ذلك صعود قوة جديدة لا يمكن السيطرة عليها أو الحد من قدرتها على التأثير.

لقد استغرق الأمرُ أقلَّ من عام، بين تصريح بايدن بأن الغارات الجوية والبحرية لم تردع القوات المسلحة اليمن، وصرخة لابلانت بأن اليمن أصبح مخيفًا، وعلى ضوء ذلك يمكن الخروجُ بتقييم واضح وسهل للحملة الأمريكية العدوانية ضد اليمن، وهو أنها تحولت إلى ورطة كبيرة فعلية كان السيد القائد قد حذَّر الأمريكيين منها قبل وقوعهم؛ وهو ما يعني أن اليمن لم يتفوَّقْ فقط على ساحة المواجهة، بل أَيْضًا في الرؤية والحسابات الاستراتيجية المسبقة التي جعلته يخوض المعركة غير المتكافئة وكأنه على علم بكل مآلاتها.

وفي سياق الشهادات المُستمرّة على ذلك، نشرت مجلة المعهد البحري الأمريكي، تقريرًا جديدًا لهذا الشهر، أكّدت فيه أنه، برغم عدم التكافؤ في القدرات القتالية فَإنَّه «من الواضح أن القوى البحرية العاملة في المنطقة فشلت في وقف الهجمات اليمنية، وذلك أَيْضًا برغم الضربات التي شنتها الولايات المتحدة في مناسبات متعددة بمزيج من القوة الجوية والضربات الصاروخية على الشاطئ».

وأَضَافَ التقرير أن «هذا يؤدي إلى طرح تساؤلات حول الرد الأمريكي، وعلى نطاق أوسع، حول جدوى القوة البحرية، حَيثُ تصرح العناوين الرئيسية بأن (الحوثيين هزموا البحرية الأمريكية) وَ(الحوثيون يحكمون الآن البحر الأحمر)، في حين أكّد مقال من هيئة تحرير صحيفة «وول ستريت جورنال» أنه (يمكن الآن إعلان فشل التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمرافقة السفن)».

وبحسب التقرير فَإنَّ: «العمليات في البحر الأحمر تحمل ثمنًا باهظًا، فأولًا، يؤدي البحث عن طرق تجارية بديلة إلى تأخيرات في العبور، وتدفع السفن الراغبة في المخاطرة بالمرور عبر البحر الأحمر تكاليف تأمين أعلى لاستخدام المياه المتنازع عليها، وبالإضافة إلى ذلك، هناك التكاليف المرتبطة بالخسارة المحتملة لسفينة تجارية، وتشمل هذه القيمة الإجمالية للسفينة، وفقدان حمولتها».

وأضاف: «هناك أَيْضًا تكلفة صيانة السفن الحربية في المنطقة والإنفاق الكبير على الأسلحة المستخدَمة لإحباط الهجمات».

وقال: إنه «نظرًا للتكاليف، فمن المرجح أن تنشأ ضغوط قوية لإنهاء العمليات إلى حَدٍّ ما بشروط الحوثيين» وهو تأكيد واضح على أفق الحملة الأمريكية العدوانية وما قد تتضمنه من تصعيد، مسدود مسبقًا، وأن النتيجة محتومة لصالح القوات المسلحة اليمنية.

ونشرت مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية، الجمعة، تقريرًا أكّدت فيه أن الهجوم الأخير الذي تعرضت له مدمّرتان أمريكيتان أثناء عبورهما باب المندب يسلِّطُ الضوءَ على الفجوات والعيوب الكبيرة التي تجعلُ أسطول البحرية الأمريكية غيرَ فعال.

ووفقًا للمجلة فَإنَّ «البحرية الأمريكية تصر على أنها تمتلك القدرات التي يمكنها وقف هجمات الحوثيين، وهذا ما كان البنتاغون يردّده منذ العام الماضي» لكن «الحقيقة هي أن أسطول الحرب السطحية التابع للبحرية الأمريكية يواجه في مواجهة الحوثيين لمحة أولية عن نوعية الشدائد التي تنتظر البحرية في حالة نشوب صراع مع الصين، والواقع أن ما يفعله الحوثيون يُظهِر للعالم نقاط الضعف الخطيرة التي تعيب أسطول البحرية الأمريكية السطحي عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الصواريخ الباليستية المضادة للسفن».

وأضافت المجلة: «يبدو أن البحرية الأمريكية كانت حتى الآن في حالة من العمى التام في مواجهة التهديد الحوثي، وهذا مثال حزين آخر على التقادم المتزايد الذي تعاني منه الأسطولُ البحري الحربي بشكل عام، وخَاصَّة حاملات الطائرات» مشيرة إلى أنه «من غير المرجح أن يتحسن الوضع».

واختتمت بالقول: «لقد أظهر الحوثيون الطريق لتعقيد استعراض القوة البحرية الأمريكية، والآن يستعد أعداء أمريكا الأكثر تقدمًا، وخَاصَّةً الصين، لاستخدام هذه الاستراتيجيات على نطاق أوسعَ ضد البحرية الأمريكية إذَا اندلعت الحربُ بين الصين والولايات المتحدة»

ومن خلال كُلِّ ما سبق يتجلَّى بشكل واضح أن الهزيمة الأمريكية أمام اليمن قد باتت أمرًا واقعًا، وأن اليمن قد صنع بالفعل نقطةَ تحولٍ تأريخيةً لن تستطيعَ الولاياتُ المتحدة الرجوعَ إلى ما قبلها، سواء على مستوى خارطة النفوذ والهيمنة، أَو حتى على مستوى احتكار القوة والقدرات البحرية، وفرضِ معادلات وأساليب الردع.

■ بـن حبتـور: اليمـن يُقـدِّمُ اليـومَ الشـهداء مِـن أجـلِ أن ترتفـع رايـة الأُمَّـة والنصـر العظيم

■ الرهـوي: حالـة الأمـن والاسـتقرار التي ينعم بهـا اليمن هـي بفضل الله ثـم بتضحيات الشـهداء

■ الرويشـان: منتسـبو الداخلية حقّقوا انتصارات لـم تتحقّق خلال العقود الماضية بفضل دماء الشـهداء

الداخلية تحيي الذكرى السنوية للشهيد بفعالية مركزية واسعة ومعرض فني لشهدائها

المسيرة : صنعاء

قـال عضو المجلس السـياسي، الدكتور عبدالعزيـز بن حبتور: إن «الشـهداء آثروا التضحية بأنفسهم؛ مِن أجلِ أن يبقى اليمن حُرًّا أبيًّا وموحدًا ومستقرًّا ومستقلًّا».

جاء ذلك خلال مشاركته» السبت، ومعه رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي، في الفعالية الخطابية المركزية التي نظّمتها وزارة الداخليـة اليوم بالذكرى السـنوية للشهيد 1446هـ.

وحيّا بن حبتور قيـادةَ وزارة الداخلية والوحـدات التابعة لها -ضباطًـا وأفرادًا- على جهودهـم في حماية وترسـيخ الأمن والاسـتقرار، مُشـيرًا إلى أهميّة الاحتفاء بالشهداء في هذا القطاع الذي تجاوز عددهم سـتة آلاف شـهيد من خلال هذه الفعالية والمعرض الخاص بهم.

وقال: «إننـا حينما نحتفي بشـهدائنا إنما نتذكر كُـلّ بطولاتهم ومآثرهم، سواء من منتسـبي وزارة الداخليـة أو الدفاع أو الأحرار مـن أبناء القبائل، ولنؤكّـد أنهم كانوا وسـيظلون جزءًا من حياتنا ونضالنا وتاريخنا وانتصارنا».

وعبَّر عضو السـياسي الأعلى، عن شكره وتقديره لمن وقف إلى جانب محور المقاومة والجهاد الذي لا يمكـن أن يكون قائمًا إلا بالأحرار والمجاهدين الذين تأبى أنفسـهم الوقوف مكتوفي الأيدي وهم يشاهدون قتل الأطفال والنسـاء والشيوخ في غزة على هذا النحـو الإجرامي الوحشي مـن قبل العدوّ الصهيوني دون أن يحرك العالم سـاكنًا بما في ذلك العالم العربي والإسلامي.

ولفت بن حبتـور إلى أن «قـادة العرب والمسلمين اجتمعوا في الرياض للمرة الثانية ليبرهنوا للأُمَّـة جمعاء عجزَهم وخِذلانهم المخزي لأشقائهم وعدم قدرتهم على إصدار بيـان يدينوا فيه جرائم العـدوّ الصهيوني الجبـان»، مبينًا أن «نتائـج القمة العربية والإسـلامية توضح بقوة مـدى تغلغل داء الصهيونية في جسد الأُمَّـة وقادتها بوجه خاص الذي سـلَّموا زمامَهم للغرب»، مبينًا أن «اليمن الذي قرّر أن يمسـك أموره بيده يُقدم اليوم الشهداء؛ مِن أجلِ أن ترتفع راية الأُمَّـة والنصر العظيم».

من جانبه أشـاد رئيس مجلس الوزراء الرهوي، بتضحيات الشهداء من منتسبي وزارة الداخلية في الدفاع عن كرامة وسيادة واسـتقرار وطنهم وعزة وشموخ أبنائه، لافتًا إلى أن «حالة الأمن والاسـتقرار التي ينعم بهـا اليمن هي بفضل اللـه أولًا ثم بتضحيات الشهداء في سبيل ترسيخ الأمن والاسـتقرار»، منوِّهًـا بمسـتوى العمل الأمني الذي يلمسُه الجميعُ اليومَ وبجهود الأجهزة الأمنية في مكافحة الجريمة وضبط مرتكبيهـا والنجاحات المحقّقـة في هذا المضمار.

وترحم رئيس مجلـس الوزراء على روح شـهيد وزارة الداخلية طه إسماعيل المداني الذي استشـهد وهو يدافع عن أرض وطنه كامتداد لتضحيات الشهيد السيد حسين بدر الدين الحوثي والشـهيد الرئيس صالح علي الصماد وشـهداء محور المقاومة والأقصى والأمة السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين والشـهيدَين الدكتور إسماعيل هنيـة والقائـد يحيى السـنوار وكل هذه الكوكبة العملاقة من الشـهداء التي عبّدت الطريق لتعيش الأُمَّـة في حرية وكرامة.

بدوره أكّـد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان، أن «مـا ينعم به اليمن من أمن واسـتقرار وحرية وكرامـة، يأتي بفضـلِ تضحيات الشهداء التي تستمد الأُمَّـة منهم الوعي والبصـيرة والصمود والثبـات في مواجهة تحديات قوى الاستكبار العالمي».

وأشَـارَ إلى أهميّـة إحيـاء سـنوية الشهيد لتعزيز مكانة الشـهداء في نفوس الأجيال وأحرار الأُمَّـة، لافتًـا إلى أهميّة ترسـيخ مفهوم الشـهادة وثقافة الجهاد والاستشـهاد، في ظل ما تعيشه الأُمَّـة من معركة الحق مـع الباطل الذي تتزعمه قوى الهيمنـة بقيادة أمريـكا وبريطانيا و»إسرائيل».

وعَـدَّ الذكرى السنوية للشهيد محطة مهمة لاستذكار مآثر الشـهداء؛ بما يعزِّزُ الثباتَ والصمودَ في مواجهة كُـلّ التحديات والأخطار التـي تعصف بالأمة، موضحًا أنه «تحقّق لليمن خـلال هذه الفترة انتصارات وإنجازات أمنية اجترحها منتسـبو وزارة الداخلية ما لم يتحقّق خلال العقود الماضية بفضل دماء الشهداء وتضحياتهم والخطوط العريضة التي رسموها بدمائهم».

وكان عضو السـياسي الأعـلى الدكتور بن حبتور ورئيـس مجلس الوزراء الرهوي ومعهما نوابُ رؤسـاء مجالـس الوزراء الفريق الرويشان والنواب هشول والشورى ضيف الله رسـام، زاروا معرِض شـهداء وزارة الداخلية الذي نظمته الوزارة بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

واستمع الزائرون إلى شرح من القائمين على المعرض عن محتوياته الّتي ضَمَّا صورًا لشهداء الوزارة ونبذ تعريفية عنهم وتاريخ ومواقع استشهادهم، مشيدين بتضحيات الشهداء وما سـطَّروه من ملاحمَ بطولية في مواجهة المعتديـن الباغين ونصرة الحق والانتصار لوطنهم وحقه في الحرية والعيش الكريم، مؤكّـدين أن دماء الشهداء صنعت النصرَ لأبناء الشعب اليمني.

التضخم وغلاء الأسعار.. موجاتٌ تضربُ الاقتصاد الصهيوني بفعل عمليات الردع

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تتوالى النتائجُ الاقتصادية الكارثية للعدو الإسرائيلي على خلفية استمرار العدوان والحصار على غزة ولبنان وإفرازاتها المؤثرة المتمثلـة في العمليات المضادة التي تنفذُها فصائل الجهاد والمقاومة في فلسـطين ولبنان واليمن والعراق، والتي تأخذ مسـارًا تصاعديًّا يجتاح معظم القطاعات الحيوية والاقتصادية «الإسرائيلية».

وفي معانـاة اقتصاديـة جديدة بعد سلسـلة من الانهيارات في الفترات الماضية، كشـفت وسائل إعلام صهيونية عن ارتفـاع معدلات التضخم لـدى العدوّ الصهيوني جراء التدهور الاقتصادي في مقابل الإنفاق العسكري الضخم واللجوء للقروض وتغطية العجز من المالي على حساب القطاعات الأُخرى.

وفي تقرير حديث صادر عما يسمى «جهاز الإحصاء الإسرائيلي»، فقد ارتفع معـدل التضخم لدى الاحتلال الصهيوني إلى أعلى من النطاق المسـتهدف السنوي لـ «بنك إسرائيل» المقدر بـ3 %.

وبيّن التقرير أن مؤشر أسـعار المسـتهلك ارتفع بنسبة 0.5 % في أُكتوبر الفائت، كما كان متوقعًا، بعد انخفاضه بنسبة 0.2 % في سبتمبر الماضي.

وَأَضَـافَ التقرير أنه حتى نهاية أُكتوبر الماضي بقي معدلُ التضخم عند 3.5 %، وهو نفس المسـتوى الذي كان عليه في نهاية سـبتمبر كما ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 3.9 %.

وذكر التقرير أن الارتفاعات البارزة في الأسـعار في أُكتوبر شملت السـفر إلى الخارج الذي ارتفع بنسبة 17.2 %، والأحذية التي ارتفعت بنسبة 2 %، والملابس التي ارتفعت بنسبة 4 %، والتأمين على السيارات الذي ارتفع بنسبة 0.9 %، والنقل الذي ارتفع بنسبة 1.9 %.

وأفَاد التقرير أنه بالمقارنة بين أغسـطُس وسبتمبر 2024 وأغسطُس وسبتمبر 2023، ارتفع مؤشر أسعار المساكن بنسـبة 6.1 %، موضحًا أنه بالتوزيع حسب المناطق ارتفعت الأسعار بنسبة 10.8 % في حيفا، و7.2 % في المنطقة الوسطى، و6.6 % في الشمال، و6.3 % في الجنوب، و4.7 % في القدس، و3.8 % في يافا «تل أبيب».

وتشـير المعطياتُ المذكورة إلى أن اقتصـاد العدوّ الصهيوني يمر بعاصفة من الضربات، حَيثُ إن ارتفاع التضخم مع ارتفاع الأسـعار يشـير إلى عجز حكومة المجرم نتنياهو عن السـيطرة على الوضع الاقتصادي رغم الموازنات التكميلية التي يلجأ لها شهريًّا لتغطية العجـز المتواصل في الميزانية، في حين أن هذه الانهياراتِ تشـيرُ إلى قدومِ العدوّ الصهيوني نحو المزيد من الغرق الاقتصادي إذَا ما استمرَّ في العدوان والحصار على غزة ولبنان، حَيثُ تزحفُ تأثيراتُ الضربات اليومية لحزب الله والقوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية، على معظم المرافق الحيوية والاقتصادية للعدو الإسرائيلي؛ ما يجعل من استمرار إجرامه انتحارًا بكل المقاييس.

هجوم بطائرة مسيَّرة يستهدفُ ميليشيا «الإصلاح» في حضرموت المحتلّة

المسيرة : متابعات

تعرضـت ميليشـيا حزب «الإصـلاح» في محافظـة حضرمـوت، السـبت، لهجوم جوي مبـاشر نفَّذتـه طائرة مسيَّرة، وسط ارتفاع حدة التوتر والتصعيد بين الاحتلال السعوديّ ومرتزِقتـه «الإصلاحيين» بعد أن اسـتخدمهم لعشر سنوات في تدمير البلاد وانتهاك السـيادة ونهب كُـلّ الثروات والمقدرات والمكتسبات.

وذكرت وسـائل إعلام تابعة لحـزب «الإصـلاح» المرتـزِق، السـبت، أن طائـرة مسـيّرة اسـتهدفت بوابة ما يسمى لواء العبر غربـي وادي حضرموت، التابـع للإصـلاح؛ ما أسـفر عن مقتـل مجند مـن مرتزِقة «الإصلاح»، وإصابة آخرين.

وبيّنت أن الهجومَ يتزامنُ مع اسـتمرار الاحتلال السعوديّ في التحشيد العسـكري واستقدام عدد من ألوية ما يسـمى «درع الوطـن» إلى حضرموت، في إطار عسـكرة المحافظـة، وإنهاء تواجد جماعـة «الإخوان» فيها، خُصُوصًا بعـد مقتل وإصابة 5 ضباط سـعوديّين برصاص أحد المجنَّدين.

إعلاميو «الإصلاح» يهاجمون حكومة المرتزِقة بعد إيقاف نشاط نقابة الصحفيين بعدن

المسيرة : متابعات

شَـنَّ العشراتُ من ناشـطي وإعلاميي حزب «الإصلاح»، هجومًا عنيفًا، السـبت، ضد حكومة المرتزِقة، على خلفية قرار إيقاف نشاط ما يسمى نقابة الصحفيـين في مدينة عدن المحتلّة، واصفين الخطوة بـ «التعسفية».

وفي بيان صادر عنها السـبت، أدانت ما يسمى نقابةُ الصحفيين المحسوبة على حزب «الإصلاح»، ممارساتِ وزارة الشـؤون الاجتماعية والعمل في حكومة الفنادق، من خلال اسـتهدافِها للنقابات المحلية، ومنهـا نقابة الصحفيين، وتعريض حياة القيادات النقابية للخطر.

واعتبر البيـانُ تلك الإجراءاتِ تعسـفيةً وغيرَ قانونية تأتي في سـياق اسـتهداف ممنهج، بدأ سـابقًا من خلال سيطرة ميليشـيا الانتقالي على مقر النقابة العام الفائت، وُصُـولًا إلى منع إقامة الفعاليات، وإيقاف نشاط النقابة وتهديد العاملين فيها والتحريض ضدهم.

ولفتت ما يسـمى نقابة الصحفيـين، إلى أن حكومـةَ المرتزِقة والجهات التابعـة لها، لم تقم بتهيئـة الظروف اللازمة لعمـل النقابات العامة داخل عدن المحتلّة، مؤكّـدةً سـيطرة الميليشيا بالقوة المسـلحة على مقرات النقابات الرسمية، ومنها نقابـة الصحفيين، واتّحاد نسـاء اليمن، والاتّحاد العام لنقابات عمال الجمهورية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الدوافع المحرِّكة لمفاوضة الذات

المسيرة : د. عبد الرحمن المختار

تردَدَتْ كَثيرًا وبشـــكل واسع وعلى كافة المستويات، سياســيًا وإعلاميًا، وبمختلفِ اللُّغات، وحُبست انتظارًا لنتائجها أنفاس المغفلين، إنهـــا المفاوضات التي لطالما وُصفـــت بدايات ماراثونـــات جولاتها بأنهـــا إيجابية، وشـــخصيًا كتبتُ كَثيرًا منذ أشهر خلت عن وَهْم وزيف وخداع وتضليـــل الترويج لتلك المفاوضات، ومن عناوين تلك الكتابات (إتقان الإدارة الأمريكية لُعبةَ الوســـاطة) وَ(الوســـاطة مُســـتمرّة والإبادة مُســـتمرّة) وَ(الإدارة الأمريكية المجرم الوسيط) وللإنصاف فقد تحدث بعض المحللين عن ســـبب عدم نجاح المفاوضات خلال المرحلة الماضية، وأن السبب يكمن في أن كيان الاحتلال يفاوض نفسه، وَأَضَـــافَ البعض أن هذا الكيان المجرم يتفاوض مع حليفـــه الإدارة الأمريكية! ولم يكـــن يتفاوض مع حماس في المراحل الســـابقة، ومع حـــزب الله في الوقت الراهن!

والحقيقـــة أن النخبـــة العربية القـــادرة على قراءة الوقائع بالشـــكل الصحيح غائبة أو مغيَّبة، والتعاطي مع هذه الوقائع بشـــكل يومي والتوصيف لما يجري لا يخلو من الســـذاجة إن أحســـنا الظن بأولئك المتحدثين على القنوات العربية وعلى مـــدى أكثر من عام، أما من انحاز منهم إلى العدوّ تبعًا لانحياز أنظمة الحكم العربية الوظيفية، فأولئك يجتهـــدون غايةَ الاجتهاد في الترويج لما يخدم أهدافه بتجريع شعوب الأُمَّـــة الخداع الزيف والتضليل، وباستثناء النظرة الثاقبة للقيادات الجهادية، فَـــإنَّ النخبةَ العربية مناسقة تمامًا وراء تضليل الإدارة الأمريكية، ومنخدعةٌ بترويجها للحلول السحرية، التي ترفعُ سَقْفَها بدايةَ جولاتها التفاوضية، لتعلِنَ انهيارَها في نهاية كُـلّ جولة!

وقد تحدث أمين عام حزب الله ســـماحة الشيخ نعيم قاسم في أول خطاب له أنه لا قيمةَ لما يجري على الساحة العربية من حراك ســـياسي! ولا تعويـــلَ على ذلك، وهذه النظرة تكرّرت وتتكرّرُ باســـتمرار في أحاديث القيادات الجهادية في محور المقاومة، لكن أثرها محدود؛ بسَـــبب توظيف الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربيـــة، والكيـــان الصهيوني الوظيفـــي، والكيانات العربية الوظيفية لماكينة إعلامية ضخمة جِـــدًّا لترويج الخداع والزيف والتضليل؛ بهَدفِ صرف نظر الرأي العام عن حقيقة دور القوى الاستعمارية في الجريمة المقترفة منذ أكثر من عام في قطاع غـــزة وامتداداتها إلى الضفة الغربية ولبنان!

وليس عنا ببعيد ذلـــك الترويج الصهيوأمريكي خلال شهر سبتمبر الفائت، لوقف وشيك لإطلاق النار على طول الحدود اللبنانية مع الأراضي المحتلّة، ولم يكن لوســـائل الإعلام من تناول سوى هذا الوقف المرتقَب، الذي أُشيعت حوله أجواءٌ غايةٌ في الإيجابية والتفاؤل، خُصُوصًا عندما تزامن ذلك الترويجُ مع البيان الرئاسي الأمريكي الفرنسي المشترك، وإعلان وزير الخارجية السعوديّ عن ولادة ما سُـــمي بـــ(التحالف الدولي لحـــل الدولتين)، غير أن تلك الأجواء انتهت بالعملية الإجرامية التي اســـتهدفت أمين عام حزب الله ســـماحة الســـيد المجاهد الشهيد حسن نصرالله -رضـــوان الله عليه- وانتهى في حينه تمامًا أي حديث عن وقف إطلاق النار أو استمرار التفاوض، وكل ما تناولته الماكينة الإعلامية لقوى الإجرام، هو استمرار الهجمـــات الصهيونية على لبنان للاســـتفادة من حالة الإرباك لتفكيك حزب الله!

وبعد اســـتيعاب مجاهدي حزب اللـــه أثر الصدمة، وبمُجَـــرّد اســـتعادتهم زمام المبادرة، والبدء بتوجيه ضربات منكلة بجيش الاحتلال الوظيفي الصهيوغربي، والتـــي أصابت بالذعـــر قطعان المســـتوطنين في كامل النطاق الجغـــرافي للأراضي المحتلّة، عـــادت إلى الواجهة الإعلامية والسياســـية سردية المفاوضـــات، وما توفره من فرص ثمينـــة لوقف إطلاق النار وإحلال الســـلام، واتسعت المساحات في مختلف وســـائل الإعلام للترويج لجولات جديدة من المفاوضات، وبعثت الإدارة الأمريكية بموفدَيهـــا (هوكتســـين) إلى بـــيروت والأراضي المحتلّة وَ(بلينكن) إلى المنطقة عُمُـــومًا، بالتزامن مع تشغيل أدواتها في المنطقة من أنظمة عربية وظيفية، لإشـــاعة أجواء التفاؤل بقرب التوصل لوقف وشـــيك لإطلاق النار في لبنان وغزة، لينتهي الأمر من جانب الأمريكي وبشكل مفاجئ بالإعلان عن فشـــل الجولة التفاوضية، وليعبر رئيس الحكومة اللبنانية عن دهشـــته من هذه النتيجة غير المتوقعـــة التي جاءت بالعكـــس تمامًا من الأجواء التفاؤلية التي سادت اللقاءات السابقة لها.

ورغم أن النتيجة التي انتهت إليها جولة (هويستين، بلينكن) هـــي المتوقعة وفقًا للمعطيـــات، لكن البعض يتمســـك بالســـير وراء زيف وخداع وتضليـــل الإدارة الأمريكية، ويتلقى الصدمـــات المتتالية في جولات الوَهْم التفاوضية، وليس هناك من حَـــلّ أمام النخبة العربية لتجاوز حالة التبلد والســـذاجة ســـوى تسليط الضوء على الـــدور الحقيقي لـــلإدارة الأمريكيـــة في الجريمة، والإشارة إليها وفقًا لذلك بكل وضوح، لنزع قناع الزيف والخداع والتضليل الـــذي ترتديه، ووصمها بكل صراحة وصرامة بعار الجريمة، التي اقترفتها ولا تزال تقترفها إلى اليـــوم، أما بغير ذلـــك فعلى الجميـــع أن يتوقَّعَ من الجولات التفاوضية للإدارة الأمريكيـــة أكثر مما ترتَّبَ على ســـابقاتها من نتائج، وعلى الجميع أن يضعَ علامةَ اســـتفهام كبيرة بحجم مأســـاة غزة ولبنان عن سبب انتهـــاء الجولات التفاوضية منذ أكثر من ســـنة إلى تلك النتائج!

وســـيدرك الجميع أن ما جرى ويجري ليس تفاوُضًا، ولا وساطة؛ لأنَّه بكل بساطة لا وجودَ لطرف محايد يدير ويسيِّرُ المفاوضات بين طرفَيْ النزاع المســـلح، إن سلَّمنا جدلًا وقَبِلنـــا بوصف ما جرى بين الكيـــان الصهيوني وحمـــاس، ويجري بين هذا الكيـــان المجرم وحزب الله، بأنه نزاع مســـلح وفقًا لترويج الماكينة الإعلامية للقوى الاســـتعمارية الصهيوغربية، وكياناتهـــا الوظيفية في المنطقة العربية، مع تمسُّكِنا وبإصرار شديد على سابق وصفنا لما جرى ويجري بأنه جريمة إبادة جماعية توزع أدوارها مجرمـــون متعددون ومحترفـــون بين مباشر لأفعالها ومشارك فيها بصور وأشكال متعددة!

وعلى كُـــلّ حال، وحتى مع فرضية وصف ما يجري بأنه نزاع مســـلح، فلا وجود -كمـــا ذكرنا آنفًا- لطرف محايد ييسر المفاوضات بين أطراف هذا النزاع، والإدارة الأمريكية التي وصفناها في عنوان مقال ســـابق بأنها (المجرم الوســـيط) تقدم نفســـها منذ أكثـــر من عام بأنها وســـيط إلى جانب وسيطَين عربيَّين شريكَين لها في الجريمة هما مصر وقطر، اســـتخدمتهما للضغط على حمـــاس، ومعرفة أوضاع المجاهديـــن الميدانية في غزة، ومدى قدرتهم على الصمود، لتســـتخلص نقاط الضعف وتتصرف سياســـيًا وميدانيًا على أَسَاس ذلك، ولا يعني الإدارة الأمريكيـــة بحال من الأحوال الوضع الإنســـاني لســـكان غزة، بل إنها تضغط من خلاله على المجاهدين لتفرض عليهم خياراتها الإجرامية!

وليس هناك من دور مســـتقل للوســـيطين العربيين مصر وقطر؛ فدورهما وظيفي ينحصر في خدمة الأهداف الإجرامية للإدارة الأمريكيـــة، ولا يتعداه أبدًا إلى كونهما وسيطَين مستقلين أو محايدين، وذات اللعبة لعبتها ولا تـــزال تلعبها الإدارة الأمريكية مـــع الحكومة اللبنانية، وبمســـاندة من الأنظمة العربية الوظيفية، وفي لعبتها التفاوضية ترسل الإدارة الأمريكية موفدَيها إلى المنطقة، أو تستدعي إلى واشـــنطن أيًّا من موظفيها في قاعدتها المتقدمة المسماة دولة «إسرائيل»، وكما يجري الترويج حَـــاليًّا لزيارة من يسمونه وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي (رون تيرمر) إلى واشـــنطن، ومـــا تروج له ماكينتها الإعلامية من توفر فرصة حقيقية لوقف إطلاق النار في لبنان.

إن ما يجري في جولات المفاوضات -سواء تعلق الأمر بإرسال الموفدين من واشـــنطن، أو استدعاء مسميات لموظفيها مـــن قاعدتها المتقدمـــة في المنطقة- لا يعدو عن كونه تشـــاوُرًا بين فريق المجرمـــين وتقييم لنتائج أفعالهـــم الإجرامية، وآثار الأفعـــال المقاومة للجريمة، وهذا التشـــاور والتقييم يجري فقط بـــين الشركاء في الجريمة، وأما الأدوار المسندة للأنظمة العربية الوظيفية في ما يسمى بالجولات التفاوضية، فذلك لا يُخرج مسمى الجولات التفاوضية عن وصفهـــا الحقيقي؛ باعتبَارها جـــولات تشـــاور لتقييـــم المجرمين لمســـارات فصول جريمتهم، ومدى تأثرها بالأفعال المقاومة، فإذا ما وجد الـــشركاء المجرمون أن الأفعال المقاومة مؤثِّرة بادروا إلى تحريكِ جولات المفاوضات، فإذا ما تم إحراز تقدم ميداني لصالح فصل من فصول الجريمة يتم الإعلانُ عن فشـــل جولة المفاوضات وهكذا.

ولذلك فمن الســـذاجة الاعتقاد بأن الإدارة الأمريكية يمكـــن أن توقف الجريمة، إذَا كانـــت المعطيات لصالح اســـتمرار اقتراف أفعالها؛ فـــالإدارَةُ الأمريكية مجرم، والمجـــرم معنـــيٌّ بتحقيـــق النتيجة الجُرمية لفعله الإجرامي، وما لم يتم قمعُ المجرم لمنعه من الاســـتمرار في اقتِراف جريمته فلن يتوقَّـــفَ من تلقاء نفسه إلَّا بعد تحقُّقِ نتيجة فعل الإجرامي، ومن السذاجة الاعتقاد أن الإدارة الأمريكية تقيِّمُ أي اعتبار للجوانب الإنســـانية، فهـــذه الإدارة مجرم والمجـــرم متحلل من كُـــلّ القيم الإنسانية والأخلاقية، والواجب إدراك حقيقة تأثير الفعل المقاوِم على تحَـــرّك الإدارة الأمريكية نحو إعلان التراجع تكتيكيًّـــا عن أفعالها الإجراميـــة أو التذرع بالاعتبارات الإنسانية، لعقد جولات تفاوضية وهمية؛ فدافعها لذلك هو حمايةُ كيانها الصهيوني الوظيفي الإجرامي المسمى دولة «إسرائيل» من تصاعُدِ تأثيرات الفعل المقاوِم المزلزل لوجود هذا الكيان المجرم في المنطقة العربية.

قائد المسيرة القرآنية والرئيس الصماد..

شهيدان على طريق الحق

الحسني:

ما وضعه الشهيد القائد ثورة استنهضت جيلًا كاملًا وستبقى كذلك للأجيال المقبلة

الصارم:

ملازم الشهيد القائد بمثابة سفينة النجاة من ركب فيها نجا ومن تخلى عنها ضاع

المسيرة : أصيل نايف حيدان:

تحلُّ علينا الذكرى السنويةُ للشهيد هذا العام وبلادنا والمنطقة تعيش في مرحلة حساسة وخطيرة جراء استمرار العدوان الأمريكي الصهيوني على لبنان وغزة، واشتراك اليمن في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» المساندة لهما.

وعادةً ما نستذكر في هذه المناسبة حكايات من الكفاح والنضال والتضحية للشهداء العظماء، وفي مقدمتهم الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله- والرئيس الشهيد صالح علي الصماد -رحمه الله- وغيرهما من الشهداء الذين بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الله، ونصرة الحق، والمظلومين.

وعلى الرغم من مرور أكثر من 20 عامًا على انطلاق المشروع القرآني، فَـإنَّ المسيرة القرآنيةَ لا تزال تتصدر المشهد، مخترقة الحواجز الجغرافية وقيودها، لتصل إلى العالمية بصفائها، ونقائها، وحيويتها، في ظل عجز كبير للأعداء للقضاء عليها، وعلى المشروع الذي أسَّسه الشهيد القائد، الذي هو حيٌّ في القلوب والوجدان.

كذلك نستذكر رئيسنا الشهيد صالح الصماد، الذي لقَّبه السيد القائد -حفظه الله- بـ «رجل المسؤولية» لما رآه ورأينا فيه من همةٍ ومسؤوليةٍ وإخلاص، وقد جسّد الرئيس الشهيد -سلام الله عليه- مقولةَ الشهيد القائد: «جندي الله مهامُّه شاملة» فقد كان ثقافيًّا وخطيبًا بليغًا حافظًا للقرآن وعسكريًّا وسياسيًّا محنكًا ومتواضعًا انجذب الجميع إلى فصاحة بيانه وحُجّة لسانه ورجاحة عقله وسعة صدره وإخلاصه لكل أبناء وطنه، وحَظِيَ باحترام وتقدير كبير من كافة الفرقاء السياسيين والقوى الوطنية.

نهضةٌ فكرية ثورية سياسية:

وفي هذا السياق يقول الناشط السياسي طالب الحسني إنه «لا يمكن تلخيصُ ما أحدثه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي من نهضة فكرية وثورية وسياسية في بضع صفحات».

ويؤكّد في تصريح لـ «المسيرة» أن ما وضعه الشهيد القائد «كان ثورة استنهضت جيلًا كاملًا ولا تزال تؤثر وستبقى كذلك للأجيال المقبلة»، مضيفًا: «هذه الصحوة التي يتابعها كُلّ العالم في اليمن هي جزء بسيط من حركته الثورية».

ويوضح الحسني أن «ذلك النصر الذي أحرزته اليمن في مواجهة التحالف الأمريكي السعوديّ لم يكن ليحدث لولا تضحيات ودماء الشهداء المؤمنين بالسيد الشهيد وفكره»، مؤكّدًا أن «ذلك ما كان يريده عندما كان يحاضر».

ويرى أن «الفكر الثوري خالد، يعاصر كُلّ الأجيال؛ فهو ينظر اليوم بعد أكثر من 1400 عام إلى خطابات وسيرة الإمام علي -عليه السلام- وجهاده ودولته كنموذج لا يمكن أن تمر دون تأثير لمن يريد أن يضع دولةً بالمقاييس التي وضعها».

دروسُ الشهيد القائد سفينة النجاة:

من جانبها تؤكّد الكاتبة والناشطة بشرى الصارم أن «الذكرى السنوية للشهيد تأتي لتذكرنا بالقائد الشهيد، الذي أسّس مسيرتنا ورسم لنا دربَ النضال والولاء بعد أن كنا في زمن كُممت فيه الأفواه، وقُيِّدت فيه الأيدي»، موضحة أن «الشهيد القائد -رضوان الله عليه-، كان وما يزال آية في قلب كُلّ مجاهد، وعطرًا فوّاحًا في دم كُلّ شهيد، وشُعلةً متوقدةً في قلب كُلّ يمني ثائر».

وتضيف في تصريح لـ «المسيرة»: «فقد نهج لنا منهجَ الحَق، وبنى لنا مدرستَنا القرآنية، وشيَّد لنا صروحَ البصيرة والوعي، من خلال ملازمه ودروسه التي كشفت كُلّ حقائق العصر، وعرّت كُلّ دعايات الفتنة المتمثلة بالفكر الوهَّابي، وأظهرت كُلّ مصطلحات الخيانة والعمالة، وأنقذت المجتمع من الحروب الناعمة التي كانت تحيطه من كُلّ اتّجاه وصوب»، لافتة إلى أنه «دروس من هديّ قرآني، زكّت النفوس، وأنارت القلوب، وطهّرت الأفئدة مما علق فيها من ثقافات مغلوطة، ومن فكر وهَّابي، ومن أباطيل كاذبة جعلت من مجتمعنا ووطننا كحديقة خلفية للغرب الكافر».

وشبهت الصارم ملازم ودروس الشهيد القائد بمثابة «سفينة النجاة التي من ركب فيها نجا وأفلح، ومن تخلى عنها ضاع وغرق في بحر هواه وغيه، وكانت كالنور الساطع في نهاية النفق الذي ما إن يصل إليه اهتدى

وأضاء، وكالشمس التي أنارت دياجير الظلام، وأنقذت الضالين من التيه والضياع».

وتؤكّد أن دروس وملازم الشهيد القائد «متجددة بتجدد المنهج الذي أُسست منه، وهو القرآن الكريم؛ فهي متجددة بتجدده، ومعاصرة كعصره، تحاكي كُلّ زمان ومكان، وتخاطب كُلّ فئات المجتمع بكل مسؤوليه، كباره وصغاره، رجاله ونسائه»، مواصلة: «دروس لا يمسها نصب أَو زيغ، محتواها إعجازي فيها من البلاغة ما يبصر العقل، وفيها من الحقائق ما يكشف الواقع بكل زواياه الخفية، وفيها من الآيات والعبر ما تجعل المهتدي يقر في قرارة نفسه أنه اهتدى وأبصر بعد أن كان في ضلالة وتيه».

رَجُلُ مسؤولية في ظروفٍ معقدة:

وفي السياق يؤكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله حزام الأسد أن «الشهيد الرئيس صالح الصماد مثّل النموذجَ الراقي للمشروع القرآني والذي عكس من خلال قيادته للبلاد وإدارته للدولة توجّه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وما سطّره الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- في محاضرات الثقافة القرآنية التي تمثّل اليوم طوقَ النجاة للأُمَّة».

ويشير في تصريح لـ «المسيرة» إلى أن «الشهيد الصماد كان على المستوى الشخصي بما حمله من وعي ثقافي قرآني انعكاسًا حقيقيًّا لنقاوة وصفاء وطهارة المشروع القرآني».

ويقول الأسد: «لقد تحمّل الشهيد الصماد مسؤوليةَ إدارة البلاد بجدارة واقتدار وفي ظروف بالغة التعقيد والحساسية في أوج التصعيد العسكري والاقتصادي والأمني الأمريكي السعوديّ الإماراتي على بلادنا»، مؤكّدًا أنه «استطاع -بفضل الله- تجاوز الكثير من التحديات والتهديدات لا سِيَّما قبل وأثناء وبعد إخماد فتنة عفاش من ردم الفجوات الاجتماعية والسياسية التي حاول العدوّ خلقها، وكل ذلك عائد لمعية الله تعالى وتسليمه للسيد القائد الذي مَثَّلَ امتداده الواعي والمستنير».

الشهاري:

ما نعيشه اليوم من حرية وأمان واستقلال هو بفضل الله ثم بفضل دماء الشهداء العظماء

أولُ رئيس بقرار يمني:

بدوره يوضح رئيس المركز الإعلامي لأنصار الله مازن هبة أن الرئيس الشهيد صالح الصماد كان «أول رئيس يمني يتقلد هذا المنصب بقرار يمني خالص بدون تدخل السفارات».

ويبين في تصريح لـ «المسيرة» أن الرئيس الشهيد هو «أول رئيس يجسّد شخصية السياسي القرآني، وهذا يظهر بوضوح في جميع خطاباته المليئة بالاستشهاد بآيات القرآن الكريم، ويظهر أيضًا في تحَرّكه وفق تعاليم الدين الحنيف»، مُضيفًا أنه «سياسي بدرجة رئيس، وعابد بدرجة عالم دين، ولكنه بعيد عن التمظهُر بالتدين الزائف؛ فكان شكله كعامة الناس وخُلُقُه خُلُقَ العلماء الزهاد».

ويلفت هبة إلى أن «الشهيد الصماد الذي استلم منصب الرئاسة وغادره شهيدًا نزيهًا كما قال عنه السيد القائد «الشهيد الصماد لقيَ الله نزيهًا لم يسرق على هذا الشعب لا فلسًا ولا قطعة أرض ولم يجنِ من موقعه في المسؤولية أية مكاسب ماديةَ على حساب هذا الشعب، ولم يسعَ لأن يمتلكَ من موقعه هذا في السلطة حتى منزلًا عاديًّا لأُسرته وأطفاله» وهذه سابقة في تاريخ اليمن بل هي سابقة في تاريخ كُلّ الرؤساء».

ويضيف أن «الصماد نموذجٌ لمخرجات المدرسة القرآنية التي يتميز خريجوها من القادة بتواضعهم وقربهم من الناس وأُنسهم بجبهات العز والشرف، وهذا كان بارزًا في مسيرة الصماد المليئة بمشاهد لقاءاته مع المجاهدين في مختلف الجبهات وحضوره العديد من العروض العسكرية في تخرج دفعات المقاتلين»، مؤكّدًا أنه «تميّز بسعة صدره وسعيه الدائم لاحتواء بقية التيارات السياسية الوطنية وتقريب وجهات النظر؛ بما يعزّز تماسك الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان».

ذكرى الشهيد فرصةٌ لمواصلة السير في دربهم:

وفي الصدد تشير الإعلامية والصحفية زينب عبدالوهَّاب الشهاري إلى ما تعيشُه الأُمَّة الإسلامية عبر الأزمان من صراعٍ محتدم مع أئمة الطغيان، وفي وقتنا الحاضر مثّلث الشر المتمثل بأمريكا و«إسرائيل» ومن دار في فلكهم بشنهم حربًا واسعةً مستعرة ضد المسلمين».

وتضيف في تصريح لـ «المسيرة» قائلة: «ولأن أبناء اليمن يمتلكون الهُويةَ الإيمانية ويتحَرّكون على أَسَاس الثقافة القرآنية في ظل المشروع القرآني الذي أطلقه السيد حسين -رضوان الله عليه-، فقد انطلقوا في ميادين القتال وساحات الجهاد بكل قوة وصلابة، وارتقى من هذه الأرواح المؤمنة التقية الكثيرُ من الشهداء الذين اصطفاهم الله ونالوا وسامَ الشهادة».

وتشير الشهاري إلى أن «ما تعيشه المناطقُ الحرة اليوم من حُرية وأمان واستقلال هو بفضل الله ثم بفضلِ الشهداء العظماء -سلام الله عليهم جميعًا-»، موضحةً أن «اليمنيين خصّصوا مناسبة الذكرى السنوية للشهيد تقديرًا وتكريمًا واعترافًا بمنزلة الشهداء الكبيرة وبعظمة ما قدَّموه في سبيل الله ودفاعًا عن الحق وذودًا عن ثرى الوطن».

وتؤكّد أنه «عندما تأتي هذه المناسبة فهي فرصةٌ للجميع لاستذكار مآثر وصفات الشهداء وتعريف الناس بما قدموه، وحث الناس على الاقتداء بهم ومواصلة السير في دربهم، خُصُوصًا وأن العدوان لا يزال قائمًا على بلادنا»، مضيفةً أن «الذكرى السنوية للشهيد التي يحييها الشعب اليمني رسميًّا وشعبيًّا، تدل على أن هذا الشعب وفيٌّ مع الشهداء ومع أسرهم».

الأسد:

الشهيد الصماد تحمّل مسؤولية البلاد بجدارة واقتدار في ظروف بالغة التعقيد والحساسية

هبة:

الرئيس الصماد كان أول رئيس يمني يتقلد هذا المنصب بقرار يمني خالص دون تدخل السفارات

مستشار رئيس المجلس السياسي الدكتور عبدالإله حجر:

الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي أحيا في الأُمَّة قيمَ الشهادة

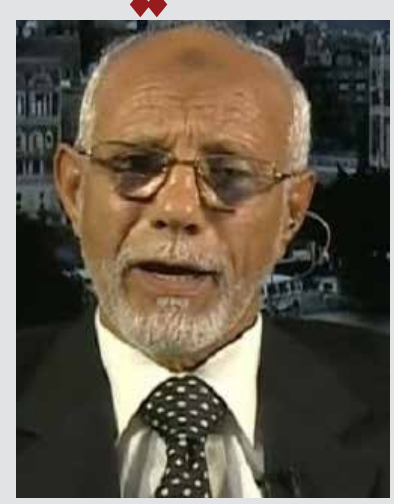

المسيرة : عبد اللطيف مقحط:

أكّد مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى سعادة السفير الدكتور عبد الإله حجر أن «إحياء الذكرى السنوية للشهيد تمثل الاستجابة الكاملة لتوجيهات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- والذي أوصى بالشهداء والاهتمام بأسر الشهداء».

وقال في حديثه لـ «المسيرة»: إن «الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أحييا قيمَ الشهادة في هذه الأُمَّة والتي هي سببُ عزة وكرامة الشعب اليمني»، مؤكّدًا أن الله مَنَّ علينا بأن قادتنا هم أوائل الشهداء، وفي مقدمتهم الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي- رحمه الله».

وحثَّ السفير حجر على ضرورة الاهتمام بأسر الشهداء، والاقتداء بهؤلاء العظماء في أعمالنا، وأن نكونَ شهداءَ في كُلّ مجالاتنا ليس فقط في جبهات القتال، وأن نوليَ أبناءَ وأُسَرَ الشهداء الاهتمام الكبير.

وبخصوص ما يحدُثُ من عدوان صهيوني أمريكي على لبنان وغزة، أكّد السفير حجر أن «ما يحدُثُ هي جريمة إبادة جماعية فضحت الكيان الصهيوني، وأثبتت أنه يعيشُ في الوحل، وأن كُلّ ما يسانده من حكومات غربية قد فشلت في أن تجسد القيم التي كانوا يتحدثون عنها ففضحت كُلَّ أقاويلهم وأصبحوا في حالة من الفشل وفي حالة من الخِذلان والهوان بأنهم أيَّدوا ودعموا هذه الإبادة الجماعية ضد الشعبِ الفلسطيني واللبناني».

واعتبر أن «الموقفَ اليمنيَّ المساندَ لغزة ولبنان نابعٌ من الثقافة الإيمَانية التي وصفها الرسولُ -صلى الله عليه وآله وسلم- بأن «الإيمَانَ يمانٍ والحكمة يمانية» وهو أيضًا تجسيدٌ لما يقومُ به عظماءُ هذه الأُمَّة وقادتها بتقديم أنفسهم في صدر الشهادة»، مُشيرًا إلى أن «السيد حسين بن بدر الدين الحوثي، والشهيد الرئيس صالح الصماد وأبو طه المداني وغيرهم من الشهداء العظماء تقدموا قوافل الشهداء، وهذه المواقف لها دور في أن يكون اليمن له موقف متميز وفريد؛ لأَنَّه موقف صادق نابع من الإيمَان بالله وليس فيه مزايدة وليس فيه أي تراجع».

أيامٌ معدودة و«إسرائيل» ترفعُ العشرة وتستلم

الشيخ د. موسى الخلف

لم يعد هناك مكان آمن في فلسطين المحتلّة.

والنتن ياهو سيعاقب ويقتله أبناء جلدته.

ضربات اليمن العظيم وأنصار الله آتت أُكلها، كان منع السفن تحذيرًا للصهاينة، ومن ينسى سفينة جلاكسي ليدر التي خلدها التاريخ، ثم جاء الاستهداف للسفن في المرحلة الثانية، وكانت الضربات موجعة، ثم دخلت المرحلة الثالثة التي ضرب بها القوات الجوية اليمنية ميناء أم الرشراش، بالطائرات المُسيّرة والباليستي المبارك.

وكان الشعب اليمني العظيم يخرج بالملايين كُلّ يوم جمعة مباركة يبارك (طُوفَان الأقصى) المبارك بمطالبة المجتمع الدولي بإيقاف العدوّ الإسرائيلي عن استهداف المدنيين والأطفال في غزة، وكان العدد يزيد كُلّ جمعة وفاءً لأهل الوفاء ليثبت اليمن العظيم أنه أصل العرب بدون منازع، يأتي هذا النهج القرآني الذي تعلمانه من سماحة السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله ورعاه، الذي أرشدنا بتوجيهات مسيرة القرآن الكريم، ونهج الحسين -عليه السلام- نهج الثورة اليمانية المباركة التي أزالت نظام العفافيش، الذين لم يذكرهم التاريخ بأي عمل لأهل فلسطين والقدس الشريف بل كانوا يطبعون مع العدوّ الصهيوني والأمريكي، ثم تأتي المرحلة الثالثة والرابعة التي استهدفت أية سفينة صهيونية من المحيط الهندي حتى رأس الرجاء الصالح.

ولتتوج العمليات العسكرية اليمنية، بالمرحلة الخامسة واستهداف يافا «تل أبيب «بطائرة يافا المصنعة محليًّا، وتستهدف هدفها بنجاح، ثم صاروخ فلسطين 2 الباليستي، ثم الصواريخ الفرط صوتية التي لا يملكها إلا عدد قليل من الدول في العالم، وهذا يعني أن اليمن العظيم أصبح في مصاف الدول العظمى، نؤكّد للشعب اليمني العظيم أننا كعلماء ومسلمين في العالم العربي والإسلامي، لن نترككم وسنبقى على نهجكم ونعاهد قائد هذه الثورة الشجاع الأمين على الدم العربي والإسلامي السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- أن نناصره؛ لأَنَّه على حق؛ لأَنَّه أعاد أمجاد العرب وفرسان الساحات، وأعاد مسيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، واسأل الله أن يجعله قائدًا عامًا للعرب والجزيرة العربية، لنحرّر القدس بإذن الله، ونصلي خلف هذا القائد والزعيم مع قادة المحور المقاوم، اللهم آمين.

الجهاد عُدَّةٌ وزاد والحكمة اليمانية تجرفُ الفساد

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن من لزم الجدَّ أدرك المجد، ومن صدق في مقاله جَلَّ قدره، وتم أمره، وحسُنَ ذكره، وشهِدَ فعله على صدق مقاله وجليل أعماله.

فأحسن الكلام ما قل ودل وصدقه العمل، فأعرب عنه الضمير، واستغنى عن التفسير، وأبلغ الكلام ما دل أوله على آخره، وعُرِفَ باطنه من ظاهره فزانه التمام، وعرفه الخاص والعام، وقد كان ذلك لرسول رب العالمين خاتم المرسلين وإمام المتقين محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم، الذي بلّغ شريعة الله، وأعلم الإنس والجان (الإيمان يمان والحكمة يمانية).

والحكمة في لغة العرب: تعني الحلم والعلم، وكلّ ما يمنع من الجهل، ومنها: كُلّ كلام يوافق الحق، ومنها: وضع الشيء في موضعه، ومنها: صواب الأمر وسداده، ومنها: الجهاد؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله، ورفع الظلم عن عباده.

فلا ينال الناس العزة والكرامة، ورفع الظلم دون جهاد واجتهاد.

ولا يمكن رد عدوان المعتدي دون جهاد، ألا ترى أن الله سبحانه وتعالى أخبرنا في كتابه: (وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ)، فلم ينل داوود تلك المكانة حتى أخذ حظًا من الجهاد، وقاتل وقتل جالوت.

وهذه اليمن بلد الإيمان والحكمة تعلن الجهاد بقيادة أنصار الله؛ فتوجّه ضربة لمن جاءوا بأساطيلهم ليشعلوا نار الفتنة والفساد في البلاد، وذلك من الحكمة التي تفرد بها اليمن في هذا الوقت العصيب بصد هجمات المفسدين وإضعاف قدراتهم، بمهاجمة سفنهم وحاملات طائراتهم أبراهام.

فلعل من إشارة النبي وبشاراته (وإنِّي لأجدُ نَفَسَ الرحمن من قبل اليمن) أن يكون لليمن الحظ الوفير في نصرة الإسلام والمسلمين وصد هجمات المعتدين، ونصرة غزة وفلسطين.

إنها الحكمة اليمانية التي تمثلت في ضرب قوى الباطل والاستكبار الشيطانية.

فالباطل لا يقهر ولا يذوب ويضمحل من تلقاء نفسه إلا إذَا صدم بقوة الحق الصاروخية والعسكرية، فقوة أنصار الله وحزبه، وصولة المجاهدين هي الماحقة لطغيان المعتدين.

فقوة الحق تكون مادية ومعنوية وفكرية، ولهذا يقول الحق سبحانه وتعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ).

وقد اعد أنصار الله في يمن الإيمان، وحزب الله في جنوب لبنان، وحماس في فلسطين، القوة القاهرة التي تمحق الباطل وتقضي عليه.

فالغلبة في آخر الأمر للحق لا محالة (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأرض).

إن الإصلاح الذي أراده الله لا يقوم في هذه الأُمَّة إلا بالجهاد، أما من أعرض واستغنى بماله معتقداً أن في ذلك صلاح بعض أحواله فقد أخطأ التقدير، وقد يستغني الله عنه أن لم يستجب لندائه.

فكم من غني يستغنى عنه، وكم من فقير يمده الله بنصره وقوته، فيفتقر الناس إليه؛ فالحق ظاهر سبيله، واضح دليله، وقد أخذ به المصلحون في هذه الأُمَّة اقتداء بهدي سيد المرسلين.

فمن لم يؤكّد قديمَه بحديثه شانَ سلفه، وخان خلفه، ويوشك أن يدركه العذاب فيعظم المصاب، إن لم يستدرك بالمتاب، (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَموالِكُمْ وَأَنفسكُمْ)، (إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شيئًا وَاللَّهُ عَلى كُلّ شيءٍ قَدِيرٌ).

الشكر والتقدير لمن رفع علم الجهاد من أبناء اليمن ولبنان وفلسطين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)، العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

اليمن.. صمودٌ أبديٌّ وعزيمةٌ لا تلين

عدنان ناصر الشامي

في ساحة هذا العالم الغادر، حَيثُ تهبُّ رياح الطغيان بكل صلفها، وتلتفُّ جموعُ المنافقين تحت رايات الخضوع والانكسار، تقف شعوبٌ قليلةٌ بعزائم أشدَّ من الجبال، وثبات كالجبال الرواسي التي لا تزل. هناك، وسط لهيب الفتن وظلمات المكايد، يرتفع صوت اليمن، مدويًّا إلى جانب لبنان وفلسطين، ساميًّا في وجه عواصف الظلم، ساميًا على المساومات، متيقنًا بوعد الله بنصر محتوم.

لقد أخذ اليمن عهدًا لا يخون، عهدَ الأبطال الذين لا يساومون على قضية، والذين رفضوا كُلّ اتّفاق يعكر نقاء دمائهم الزكية التي روت تربة العزة والكرامة أرض الإباء ورمز البطولة. إنه موقفٌ شامخٌ كقمم الجبال، وراسخ كالأصول الثابتة، لا تهزّه عواصف الأعداء، ولا تخدعه ملامح السلم الكاذب.. إنهم القوم الذين لا يذلون ولا ينكسرون، عزمهم كالحديد، ووعدهم كالنور، وموقفهم ثابتٌ لا يهتزّ، فهم على يقينٍ بوعد الله، القائل: «وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ».

هؤلاء الطغاة يظنون أن قلوبنا قد أذعنت، وأن عزائمنا قد ضعفت، لكنهم لا يدركون حقيقتنا. نحن من صُقلت أرواحنا بالتضحية، وصيغت عزائمنا من نور الحق الذي لا ينطفئ. ولو هُزمنا ألف مرة، سنعود أشدّ بأسًا؛ لأَنَّنا الجبل الذي لا ينحني، واللهب الذي لا يخبو. نحن الغالبون، بوعد الله الحق، كما قال تعالى: «وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ».

نحن الأوفياء لقضيتنا، والثابتون على مبادئنا، نواجه المصاعب بإيمان راسخ، ونتقدم نحو النصر بإرادَة لا تُقهر، فالوعد الإلهي لنا لا يتبدل، ونحن أهل هذا الوعد.

غزة، مدينة الصمود، والقدس، سيدة الأرض، هما قضيتنا التي لا تنطفئ، وعهدنا الذي لا نخونه. غزة هي أمانة في أعناقنا، قلبنا الذي ينبض بالحياة، والقدس، روحنا التي لا يطفئ نورها أي جبروت. هي قضيتنا الثابتة، وصمودنا الذي لا يلين. كيف لا، وقد عاهدنا أنفسنا أن نكون درعها وحصنها، ولو أنكرها العالم بأسره.

إن انكسرنا، فلسنا ممن يعرفون الاستسلام، بل ممن يقومون من عثرة الهزيمة أشد صلابة، نستمد من ضعفنا قوة، ومن قلة عددنا كثرة؛ لأَنَّنا على يقين بوعد الله. نحن الطوفان الذي لا يجف، والنهر الذي لا ينضب، وقضيتنا جسرنا إلى النصر، فَإِنَّا ثابتون على قول الله: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

فيا أيها الطغاة، ويا من غلّفت قلوبكم أطماع الدنيا وغرتها، أتدركون من أنتم في مواجهته؟ إنكم تصدّون شعبًا إذَا حوصر، صنع الأمل من رماد الحصار، وَإِذَا هُدم، أعاد بناء المجد على أطلال الخراب. تواجهون أرواحا تعانق السماء بعزتها، وترتفع كطائر الفينيق من رماد الحطام، فلا تزيدها النار إلا تألقًا ولا يزيدها الهدم إلا ثباتًا.

نحن قومٌ قد أيدنا الله بقوةٍ لا تهتز، ونحن من صُقلت أرواحهم بصبر الأنبياء، وشُحذت عزائمهم بحراب الإيمان. نحن الذين قال الله فيهم: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين». وعلى هذا الوعد المقدس نحن باقون، وعلى هذا العهد الذي لا ينكسر ثابتون.

يا طغاة العالم، قد تنطفئ ناركم، ولكن نار عزيمتنا لن تخبو، فنحن جمرٌ متّقدٌ لا يُطفأ، وسيوفٌ لا تنثني، ولن نقبل إلا بالنصر المؤزر الذي وعدنا به رب العزة والجلال، مهما طال الطريق أَو اشتد البلاء: ونقول لكم «إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ».

أخيرًا.. أيها العالم، حتى لو فنيت أرواحنا، وذُرّ رمادنا في الأفق، لن تغيّروا مسارنا، ولن تنكسر عزيمتنا، ولن تنطفئ جذوة قضيتنا. نحن جمرٌ لا ينطفئ، ونارٌ تتقد في الظلام لتضيء طريق الفتح الموعود. سيبقى الحق فينا شعلةً خالدة، والنصر لنا، بإذن الله ووعده الصادق.

«وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ».

هذا هو عهدنا، وهذه هي إرادتنا، ثابتون على الطريق، لا نحيد ولا نتراجع، حتى يتحقّق وعد الله الحق.

لو اطَّلعتم على الغيب!

إيمان شرف الدين

كم هي مرعبة الأيّام القادمة، كم تحتضنُ من أحداث مؤلمة، تتحقّق فيها الكوابيس القاتلة التي طالما أرقت وتؤرق العدو!!

الأيّام القادمة، والأحداث المؤلمة، والكوابيس القاتلة، كلها مخبأة في جعبة الغيب، تعدها الإرادَة الإلهية الراغبة في إحقاق الحق، ونصرة المظلومين!

هذه الأيّام، وهذه الأحداث، وهذه الكوابيس، التي ما زال الغيب يحتفظ بها، لن تكون مؤلمة ولا قاتلة إلا لعدا العدوّ المتكبر المجرم المتغطرس، الذي لم يرحم لا بشر ولا حجر!

ستكون مؤلمة وقاتلة للعدو الصهيوأمريكي، البريطاني، ومن والاه.

وفي المقابل، ستكون أيَّام انتصارات، وبطولات، متناسبة وحجم كُلّ التضحيات التي قدمتها المقاومة...

ولنطلقها انتفاضة قاسية، وليسمعها هذا العدو:

لو اطَّلعت على ما في الغيب، لكرهت حتى الهواء الذي ما زلت قادرًا على تنفسه!!

الغيب... الذي بشَّر به الله تعالى من لا يخفى عليه شيئًا، في الأرض ولا في السماء:

«وليتبروا ما علوا تتبيرا».

اليهود والمنافقون.. معطياتٌ وعلاقاتٌ ونتائج

د. محمد عبد الله شرف الدين

ليست (اليهود / المنافقون) ظاهرة عصرية طارئة، ولا قضية تَرَفِيَّةً، لا تمس متغيرات الواقع، وللموضوع ثلاثة محاور، وهي: (المعطيات -العلاقات -النتائج).

أولا: المعطيات:

ملفوظ (اليهـــود)؛ عبارة عن مفهوم ومصطلح، ولعل أول ظهور للمفهـــوم (اليهود) في أعمـــق تأثيل على إثر الانقسام بين أبناء نبي الله يعقوب، فيعد الأبناء المخالفون أول تشكل لتيار منحرف بين أظهر بني «إسرائيل»، واتسع مع مرور العصـــور حتى بلغ الانحراف الكامل حين دعوة النبي محمد صلوات الله عليه وعلى آله.

وعن المصطلح (اليهود) ارتبـــط بالمنحرفين عن دعوة الإسلام لنبي الله موسى عليه السلام، وقرن القرآن الكريم بين المصطلح والمفهوم لليهود، ليعبر عن فريق الشر المحض.

وعند مفهمة مصطلح (النفاق)، وما يشتق منه، قد يتبادر في الذهن ارتباطه بالقاموس القرآني؛ لكن إنعام النظر يشـــف عن كون الحديث الواسع في القرآن الكريم عن ظاهرة النفاق، وخطرها، والتحذير منها، ليس؛ لأنَّها وليدة الواقع العربـــي في مرحلة نزول القرآن الكريم، وإنما لكونها خطر كَبير أســـقط ممالك قبل دعوة النبي محمد صلوات الله عليه وعلى آله.

لقد عانى بنو «إسرائيل» أشـــد العناء من هجمـــات قوميات أُخرى عليهـــم قبل عهد مملكة نبي اللـــه داوود، وكان الأخطر من المهاجمين هم منافقون، يرفعون المعلومات الاســـتخباراتية للقوميات الأُخرى؛ إذ قلوبهم موالية لأُولئك.

ثانياً: العلاقات:

أما العلاقة بين اليهود وأدوات النفاق العربي؛ فتبدأ من أرض الشام، وتنتهي في أرض الشام، لقد نفي أمية من مكة؛ لفجوره، وحط به المقام عشرين عامًا في الشام بالذات، الشام التي كان يخصها بزيارات سنوية في رحلة الصيف، وهذا يكشف عمق العلاقة بين أمية، وأهل الشام، ولكن من منهم بالتحديد؟

خصت علاقة أمية من أهل الشـــام بيهودها خَاصَّة، ومن الشـــام تقاطر اليهود إلى حول المدينة قبل البعثة النبوية، وهي منفى مِن أجلِي مـــن اليهود في عهد النبي محمد صلوات اللـــه عليه وعلى آله، من حول المدينة، فالشـــام بؤرة خطيرة، وبيئة خصبة لتنامي العلاقة بين النفاق واليهود.

لقد وجه النبي محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- قبل وفاته جيش أسامة جهة الشـــام، ففتح الله الشام على أيدي تلاميذ رسول الله، من ربتهم سورة التوبة، ورفع من معنوياتهم غزوة تبوك.

وفتحت الشـــام؛ ليختطفها منافقو العرب؛ إذ ولى عمر بين الخطاب يزيد بن أبي سفيان، وبعد موته ولى أخاه معاوية لعشر سنوات، فضجت العرب من فساده وإفساده، فقال عمر: دعوه، إنه كسرى العرب.

لقد اختيرت الشام مهبط منافقي الإسلام، وهو اختيار بعناية تمتد إلى تلك الجذور.

لقد كان معاوية المتراس الأول لمنع امتداد الفتح الإســـلامي إلى الغرب الكافر، ومن بعده بنو أمية.

كان لمعاوية طبيب، وكان مكينـــاً في مكانته، وقدره، ناهيك باليهود المجلين من حول المدينة، فهم للاستشـــارة، وحلحلة المعضلات، وقلب مفاهيم الدين الإســـلامي، فلهـــم خبرة تمتد لآلاف الســـنين، ولذا قد جعلوا لكل قائم مائلًا، وكان مجلس هشـــام بن عبد الملك يرتاده يهوداً، للمنادمة، وهتكوا عرض رسول الله في ذلك المجلس، أصبح سرجون بن منصور النصراني كاتب معاوية، واســـتمر متنقلاً حتى عهد عبد الملك بن مروان، فمثل دوره، كدور ســـفراء دول الغرب الكافر في عالمنا الإســـلامي، وهناك عدد من النصارى عمال على أمصار ولاهم بنو أمية.

إن طبيعة العلاقة بين اليهود والمنافقين تتمثل في أواصر (الأخوة)، فقال تعالى: {أَلَمْ تَـــرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِـــمُ الَّذِينَ كَفَـــرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَـــئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُـــمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَـــدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْـــهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}، [سُورَةُ الحَشرِ: ١١].

وهذه اللفظـــة ذاتها، نطقها من يطلـــق عليه رئيس رابطة العالم الإسلامي في السعوديّة العيسي أثناء حديثه عن طبيعة علاقة الســـعوديّة باليهـــود؛ إذ قال: وقف أنا وإخوتي من اليهود.

وفي معاصرتنا قادة النفاق النظام الســـعوديّ يعطـــي كيان العدوّ الإسرائيلي في معركة (طُـــوفَان الأقصى) ملايين الـــدولارات، كدعم في مواجهة الحرب.

ويشـــارك النظام الإماراتي مع العدوّ الإسرائيلي الاجتياح البري لغزة بفرق متعددة، ناهيك بمشاركة الطيران.

ثالثا: النتائج:

ولكن ما نتائج تلك العلاقات؟

قطعاً قطعاً؛ قال تعالى: {لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ}، [سُورَةُ الحَشرِ: ١٢].

لقد أدبر السعوديّ والإماراتي عند الاعتداء على اليمن لإرضاء اليهود والنصارى، وهَـا هو يدبر في قطاع غزة، فثمة أكثر من أسير إماراتي في قبضة حركة حماس.

ولا قلق من تجمعهم، فهم في خلاصة جمعهم لا يخرجون من دائرة حزب الشـــيطان الذي قال الله عنه: {أولَـٰٓئِكَ حِزبُ الشَّيطَـــانِ ألا إِنَّ حِزبَ الشَّيطَـــانِ هُمُ الخَـــاسِرُونَ}، [سُورَةُ المُجَادلَةِ: ١٩].

لقد اجتمع ثلاثي الشر في غزو العراق، وفشـــلوا، وفي اليمن تقهقروا، وها هم اليوم في فلسطين ولبنان يجرون ويلات الهزيمة.

وهَـــا هي قمة الرياض المخزية للمـــرة الثانية، تجـــر أذيال الذل والعمالة، والتآمر على قضية فلسطين، ولذا ليست بقمة إسلامية؛ إنما قمـــة النفاق: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَـــارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْـــشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِـــيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِـــهِمْ نَادِمِينَ}، [سُورَةُ المَائِـــدَةِ: ٥٢]، فخاتمتهم الندم الشديد، وما خاتمة زعماء عرب سبقوهم تولياً لليهود والنصارى عنهم ببعيد، فيرونه بعيدًا، ونراه قريباً.

وكما ســـجل التاريخ منافقي الأُمَّـــة الأوائـــل في صفحات المقت، والخـــزي، والعار، والفناء؛ فلـــن يكون منافقو الأُمَّـــة في المعاصرة ببعيدين عن ذلك، والندم على جرائرهم أشد وطأة عليهم.

واليهود حالهـــم المزري لا ينفـــك عن ملاحقتهم، الـــذل، والخزي، والخوف، والقلق، ويكفيهم جميعًا العذاب النفسي اليوم، فسينفقون، ثم تكـــون عليهم حسرة، ويغلبون، وهم جميعًا في النار: {إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا}، [سُورَةُ النِّسَاءِ: ١٤٠].

أما نحن أُمَّـــة الإســـلام؛ فقد حدّدنا مســـارنا، وبدقـــة متناهية، وبتوجيهـــات مكللة بالعون الإلهي، فقـــال الله تعـــالى: {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ، إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}، [سُورَةُ النِّسَاءِ: ٧٦].

أهميّةُ إحياء الذكرى السنوية للشهيد

نهلة شوعي الرديني

تُعد الذكرى الســـنوية للشـــهيد من المناسبات الدينية والتربوية العظيمة؛ لما لها من أهميّة كبيرة في إحياء روح الجهاد والاستشهاد في نفوس الأُمَّـــة وتذكيرها بتضحيات ومواقف ومآثر الشهداء

وإبراز المبادئ والقيم والأخلاق الســـامية التي تحَرّك وضحـــى؛ مِن أجلِها الشـــهداء، وفي ما لها من أهميّة كبيرة في إحياء قيم ومبادئ الشـــهادة في نفوس الأجيال والمجتمع والأمة ككل.

إن الذكرى السنوية للشهيد لها أهميّة كبرى في تخليد مواقف الشـــهداء ونضالاتهم وتضحياتهم الجســـيمة وإخلاصهـــم وشـــجاعتهم وإيمانهم الصادق ورؤيتهم الواضحة، كما تســـاعد في نقل هذه التضحيات والبطولات التي سطّرها الشهداء للأجيال القادمة بصورة واقعية وصحيحة.

الذكرى السنوية للشهيد فرصة كبيرة وعظيمة تمكّننا من تجديد العهد للشهداء والوفاء لدمائهم العطرة التي يفوح منها مســـك وريحان، والسير على دربهـــم واقتفَاء آثارهم ومواصلة الســـير في خطاهم بمنهج قوي وعزيمة راسخة وولاء مطلق لله ولرسوله وللمؤمنين.

هذه الذكرى لها أهميّة كبيرة في إبقاء الشـــهداء أحيـــاء في نفوســـنا وفي نفوس الأجيـــال القادمة واستلهام الدروس والعبر.

الذكرى السنوية للشهيد ليست حدثًا أَو مناسبة عابرة حدثت وانتهت، لا، بل فرصة لتجديد الالتزام بالقيم الإنســـانية والدينية، تذكير بأن تضحيات الشهداء لن تذهب هدرًا بل بركان يتفجر وصواريخ تنطلق ودماء تجرف عروش الطغاة والمفسدين.

إن تضحيات الشهداء تستحق التقدير والاحترام والإجلال والتعظيم، كما أن إقامة القسط على هذه الأرض لا بُـدَّ لهُ من تضحيات.

مواجهةٌ جديدة: اليمن وحزبُ الله يُعيدان رسمَ خريطة الصراع الإقليمي

براق المنبهي

تشهد المنطقة العربية تحولات جذرية في المشهد العسكري والسياسي، حَيثُ أطلق حزب الله والقوات المسلحة اليمنية سلسلة من العمليات النوعية التي تُعيد رســـم خريطة الصراع الإقليمي. فمن جهة، أعلن حزب الله عن بداية فصل جديد من المقاومة، بعد أن وجه ضربة موجعة لـ«إسرائيل» باستهداف مقر وزارة الحرب الإسرائيلية وهيئة أركانها في تل أبيب بصواريخ متطورة. ومن جهة أُخرى، أظهرت القوات المسلحة اليمنية قدرة استثنائية على إحباط أي عدوان على أراضيها، مستهدفة حاملة طائرات أمريكية ومدمّـرات حربية في البحر الأحمر.

عملية حزب الله غير المسبوقة في تل أبيب تُمثل تحولًا جذريًّا في موازين القوى في المنطقة؛ فرسائل حزب الله، التي عبر عنها الأمين العام الشيخ معين قاسم، تؤكّـد أن لا مكانَ آمنًا للكيان الإسرائيلي في فلسطين المحتلّة، مهما بلغت قدراته العسكرية من تطور.

هذه العمليات ليســـت ردود فعل عابرة، بل هي جزء من استراتيجية مدروسة تهدف إلى فرض واقع جديد على الصراع مع «إسرائيل». فإطلاق الصواريـــخ من القـــرى التي ادعى نتنياهو سيطرته عليها يُظهر زيف ادِّعاءاته ومهزلة زعمه بالســـيطرة على قرى جنوب لبنان.

تُعاني «إسرائيـــل» من حالة قلق وتصدعات في جبهتها الداخلية، حَيثُ تواجه الحكومة انتقادات لاذعة؛ بسَببِ فشلها في مواجهة التحديات المتصاعدة. يزداد قلق المواطنين الإسرائيليـــين من عجـــز حكومتهم عـــن حماية أراضيهم، مما يثير تســـاؤلات جديـــة حول قدرة المؤسّستين العســـكرية والسياسية على مواجهة التحديات الراهنة.

أظهر حزب الله، من خلال اســـتخدام صواريخ متطورة كـ «فادي 6» و«قادر 2»، تطورًا ملحوظًا في قدراته العســـكرية؛ مما يُشـــكل تحديًا اســـتراتيجيًّا لـ «إسرائيل». ويؤكّـــد الشـــيخ معين قاسم على اســـتمرار الضربات وعـــدم وجود ملاذ آمن لجنود العـــدوّ، مما يعزز معنويات مقاتـــلي المقاومة في ظل تراجـــع معنويات جيـــش الاحتلال المُثقل بالخسائر.

فشـــل الحملة البرية الإسرائيلية في جنوب لبنان، ودخولها في مناورة بريـــة ثانية، يُظهـــر ضعف قدراتها العســـكرية ويُفضح أكاذيـــب نتنياهو حـــول احتلاله لقرى لبنانية. فقد أطلق حزب اللـــه صواريخه من تلك المناطق، مُثبتًـــا زيف ادِّعاءاته أمـــام الرأي العام العالمي.

وليس فشـــل «إسرائيـــل» في لبنـــان وحدَه ما يُثير القلق، بل تُضاف إليـــه العملية النوعية التي نفذتها القوات المســـلحة اليمنية في البحر الأحمر، والتي اســـتمرت لثمان ساعات واستهدفت حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لنكولن» ومدمّـرتين حربيتين، باســـتخدام مسيرات وصواريخ مجنحة وبالســـتية. تُظهر هذه العملية قـــدرة اليمن على إحباط أَيِّ عدوان على أراضيها، وتُؤكّـد على تصاعد قدرات المقاومة في المنطقة، مُرســـلةً رسالةً قويةً حول قدرة المقاومة على مواجهة القوى العظمى.

تطرح هذه التطورات تســـاؤلات جوهرية حول مستقبل المنطقة: هل تُشير هذه العمليات إلى بداية مرحلة جديدة من المواجهة بين المقاومة وإسرائيل؟ وهل ستُؤدّي إلى تصعيدٍ أكبرَ في التوتر الإقليمي؟

من الواضـــح أن المقاومة في المنطقـــة، ممثلةً بحزب الله والقوات المســـلحة اليمنية، تزداد قوةً وقدرةً على مواجهة أي عدوان، مُفضحةً في الوقت ذاته ادِّعاءات «إسرائيل» حول سيطرتها وفاعليتها العسكرية.

اليمن قوةٌ متصاعدةٌ تعلنُ الحربَ على الظلم

فاطمة السراجي

في زمن تتعاظم فيه التحديات وتشتد الأزمات، يبرز اليمن كقوة راسخة وشامخة، ترفض الخضوع أو الاستسلام أمام أكبر القوى العالمية.

في انتصاراتها العسكرية الأخيرة قامت القوات المسلحة اليمنية بتنفيذ عمليات ناجحة؛ لاستهداف حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام» ومدمّرتين أمريكيتين؛ مما يعكس تصميم الشعب اليمني على الدفاع عن استقلاله وحقوقه المشروعة.

لقد باتت الضربات المتصاعدة التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية رسائل قوية تخاطب العالم بأسره، موقعةً على أن هذه العمليات ليست مُجَرّد ردود فعل على العدوان، بل هي أَيْضًا تصعيدٌ واضح ضد الحصار والحروب الموجهة ضد الشعوب المظلومة، خُصُوصًا الشعب الفلسطيني في غزة والشعب اللبناني.

إن استمرار هذه الضربات يأتي كرفضٍ قاطعٍ للحرب على غزة، مؤكّدًا أن اليمن لَن يتراجعَ أو يستكين حتى تتوقف آلة الحرب عن قصف المدنيين ورفع الحصار وإيقاف المعاناة اليومية لسكان غزة وبقية الشعب الفلسطيني.

اليمن اليوم لا يقدم نفسه فقط كمدافع عن حدود وطنه، بل كحليف لحقوق الشعوب المظلومة في كُلّ مكان، فمع كُلّ عملية عسكرية تزداد قوة.

الرسالة التي يحملها: أن العدوان لن يحقّق أهدافه وأن المقاومة ستكون دائمًا خيار اليمن الأَسَاسي، وإن التهديدات التي يواجهها اليوم لن تحيدَه عن موقفه الثابت بل ستعزز عزيمته وإصراره على استمرار المعركة حتى تحقيق العدالة.

ما يحدث في غزة يحتل مكانة خَاصَّة في قلب كُلّ يمني؛ حَيثُ يجسد الصمود والمقاومة والمشاركة في آلام وآمال الشعب الفلسطيني، لذا فَإنَّ اليمن يعتبر نفسه جزءًا لا يتجزأ من معركة التحرير والتحرّر التي تخوضها كُلّ شعوب المنطقة ضد الظلم والاحتلال.

العمليات العسكرية الأخيرة ليست انتقامًا فحسب، بل هي تأكيد على دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها.

إن الرسالة واضحة: لن يتوقف اليمن عن مقاومة أي عدوان حتى تنتهي الحروب على غزة ولبنان.

كُلّ يوم يمر تزداد وطأة الضغوط، ولكن أَيْضًا تزداد شجاعة اليمن وثباته.

إن الشعوب المظلومة يجب أن تدرك أن هناك من يقف إلى جانبها، وأن النضال؛ مِن أجلِ الحرية ليس محصورًا في جغرافيا معينة، بل هو معركة شاملة تمس الإنسانية جمعاء.

إن اليمن يقف اليوم بكل شموخ ليؤكّد للعالم أن الظلم لن يدوم، وأن إرادَة الشعوب الحرة قادرة على اختراق كُلّ الحواجز، وعليه فَإنَّ اليمن سيظل مستعدًا لمواجهة كُلّ التحديات، مع علمه أن نصرة غزة ولبنان هي جزء من رسالته الأكبر لتحقيق العدالة والسلام.

لن يتوقف التصعيد بل سيتزايد مادامت الحرب مُستمرّة على غزة ولبنان.

ستبقى اليمن درعًا للمقاومة ومرجعًا لقضايا الحق والعدل، فالشعب اليمني يعلن بفخر واعتزاز أنه مهما اشتدت الأزمات فَإنَّ العزيمة والإيمان سيبقيانه شامخًا في وجه الظلم والله ولي التوفيق والنصر سيكون حليف الأحرار.

تضحيات الشهداء دروسٌ في الصمود والكرامة

صفاء المتوكل

قصص الشجاعة التي لا تذوب ولا تنتهي مع الزمن بل تزخر صفحات التاريخ بحكايات من الشجاعة والتضحية التي تبقى محفورة في الذاكرة وكأن الزمن لا يستطيع أن يمحوها ولا يمكن أن تنساها الأُمَّة والأجيال.

قصص الأبطال الذين واجهوا الموت بثبات وحملوا أرواحهم على أكفهم؛ مِن أجلِ قضية أكبر من حياتهم.

في هذا القصص نجد دروسًا لا تحصى عن الشجاعة الحقيقية التي تتجاوز حقوق الزمان والمكان.

هم الأبطال الذين يخلدهم التاريخ، هم الذين تركوا بصماتهم في صفحات الزمن وجعلوا من شجاعتهم وإرادتهم مثلًا يحتذى به.

هؤلاء الأبطال لم يعيشوا لأنفسهم بل ضحوا بحياتهم ووقتهم وأمنهم؛ لأجل قضية أكبر في ميادين العزة والكرامة، أبطال ميادين المعركة الذين يخلدهم التاريخ، أُولئك الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الله ونصرة لدينهم وحماية لأرضهم وشعوبهم من الأخطار، هم من واجهوا جيوشًا وجحافل عاتية من المعتدين.

إن شجاعتهم ليست بمُجَرّد قصة تروى بل هي إرث يلهم الأجيال بالمثابرة والإيمان وبالقضايا الوطنية العادلة، هؤلاء هم نماذج من التضحية التي نادرًا ما تتكرّر، يمثلون القيم العليا للإنسانية ويزرعون الأمل في نفوس الناس، هم من نفتخر بهم.

يا من كنتم عنوانًا للشجاعة ومعنىً للكرامة.

لم تكن تضحياتهم مُجَرّد مشهد عابر في التاريخ، بل كانت ملحمة تتناقلها الأجيال وصوتًا يعلو بكرامة الوطن يصدح في كُلّ قلب وفي كُلّ زاوية من هذا الوطن.

نفتخر بهم؛ لأَنَّهم حملوا الراية ووقفوا في وجه الخطر بقلوبٍ لا تعرف الخوف وعزيمةٍ لا تهتز.

إنهم من حملوا آمالنا وأحلامنا على أكتافهم، وجعلوا من أرواحهم جسرًا نعبر به نحو مستقبلٍ أكثر أمانا واستقرارًا.

هم أبطال استشهدوا لكنهم لم يغيبوا؛ فقد بقيت أرواحهم تظلل قلوبنا وتدفعنا لمزيد من العمل والتكاتف وتجعلنا نحيا في ظل الحرية والعزة التي حقّقوها لنا.

لنا الفخر بهم وبما تركوه لنا من إرث يعلمنا أن الوطن غالٍ، وأنه يستحق منا التضحية والبذل.

نفتخر بهم؛ لأَنَّهم ألهمونا أن الشرف ليس مُجَرّد لقب بل مسؤولية، وأن حب الوطن ليس مُجَرّد شعور بل أفعال وتضحيات.

بهم نرفع رؤوسنا، ونتطلع إلى المستقبل بثقة، بهم نتعلم أن الواجب تجاه نصرة الحق لا يقف عند حدود، وأننا بوجودهم وبذكراهم قادرون على تجاوز كُلّ التحديات.

هم من جعلوا للفخر معنى وللعزة مقامًا وللتضحية قيمة لا تُقدر.

لقد تركوا لنا رسالة وسنبقى أوفياء لتضحياتهم نعتز بهم ونخلد ذكراهم؛ لأَنَّهم لم يكونوا مُجَرّد أبطال للوطن، بل كانوا روح الوطن نفسه.

شجاعتهم ليست محصورة في ساحات المعارك؛ فهي تتجلى أَيْضًا في مواجهه الظلم والنضال وإظهار كلمة الحق؛ مِن أجلِ الحرية والعدالة، منهم من أسر قبل أن ينال هذا الشرف العظيم وتحملوا السجون والتعذيب دون تراجع وظلوا متمسكين بهويتهم الإيمانية وبمبادئهم حتى النهاية فقد فازوا بمرتبة كبيرة في درجات القرب والفوز والتكريم الإلهي متميزين في مقامهم وفي عنوانهم، فازوا بالحياة الأبدية لم يخسروا حياتهم بل انتقلوا إلى حياة أفضل حياة سليمة من كُلّ المنغصات لا يشوبها كدر ولا يشوبها حزن، يعيشون في إطار رعاية إلهية كبيرة، فرحين بما آتاهم الله من فضله آتاهم الشيء العظيم الواسع العجيب.

هؤلاء الأبطال يذكروننا بأن الحياة الحقيقية تكمن العطاء وأن الأثر الذي يتركونه لا يمحى بل يبقى منارة تضيء الدرب للأجيال القامة ليبقى إرثهم خالدًا إلى الأبد.

شهداؤنا مستقبلٌ زاهر

أمة السلام جعفر

لا يأتي النصر دون تضحيات، ولن تتفتح أبواب الخير والعزة والكرامة إلا بدماء الشهداء العظماء.

ها هو يوم الشهيد يأتي مُحَمَّلًا بإكليل من الفخر والعزة، يأتي مُحَمَّلًا بكل أنواع الانتصارات، مُحمَّلًا بنور الله الذي ملأ الأرض صداه، وأشرقت الأرض بنور أبطالنا العظماء الذي قضوا نحبهم، وهناك من ينتظر ويشتاق للصعود إلى السماء والالتحاق بالشهداء العظماء.

إن قوافل الشهداء لم تهدأ، والعروج اليوم ليس كعروج الأمس، لم تكن تلك التضحيات عابرة؛ فلقد صنعت بها دروب النصر والتمكين العظيم.

طريق الاستشهاد هو بداية حركة جديدة، وطريق طويلة يسلك أبناؤها دروب الحرية والرجولة، فهكذا لن تتراجع الأُمَّة عن القضية التي مضى لأجلها كُلّ شهيد باع نفسه من الله والله اشترها، فوفاء البائع جعله يحوز المرتبات العظيمة عند المشتري

الاستشهاد هو من جلب لنا الثبات وزاد القوة والصلابة لنا، نحن الآن نعيش حياة سعيدة؛ بسَببِ تضحيات الشهداء، صنعوا بدمائهم الزكية المعجزات وحقّقوا بها السعادة الأبدية.

لم يسقطوا أبدًا إنما صعدوا إلى السماء، اعتلت تلك الأرواح إلى بارئها، أكرمها الله باستشهادها رغم خُططِ أعدائها؛ لإضعاف نفوس شعبها وإذلالها باستهداف قادتها وأبطالها، لم تسقط أهداف قادتنا وأبطالنا ولم تنحنِ رؤوسنا إلا لخالقها.

لقد حملت المقاومة الدماء والأهداف وحقّقت الانتصارات وكسرت كيد الأعداء وألحقتهم الهزائم المتتالية، هذه سنة الله في الكون لن يسقط قائد عظيم إلا وهناك ألف قائد عظيم وانتصارات عظيمة، لن يسقط شهيد إلا ويأتي مكانه ألف مجاهد، لم يسقط الحسين، لم يسقط الحسن، لم يسقط سليماني، لم يسقط هنية، لم يسقط الصماد، لم يسقط مهدي المهندس، لم يسقط إبراهيم رئيسي، لم يسقطوا أبدًا إنما فتح الله بدمائهم طريق النصر والتمكين.

من التطرُّف إلى التغريب: رحلةُ تشويه الدين على يد الوهَّابية

رهيب التبعي

على مدار عقود طويلة، تعرض الإسلام لحملة تشويه ممنهجة، كان أبرز أدواتها الفكر الوهَّابي الذي انتشر بدعم سخي من النظام السعوديّ تحت مسمى «السلفية». لكنه في جوهره كان مشروعًا سياسيًّا بحتًا، هدف إلى تمزيق وحدة الأُمَّة الإسلامية، وإغراقها في بحر من التكفير والغلو والتطرف.

لقد أنفق آل سعود مليارات الدولارات لنشر هذا الفكر في العالم الإسلامي، ولم يكن ذلك حبًا بالدين أَو حرصًا على نقائه، بل خدمة لأجندات خارجية تهدف إلى إضعاف المسلمين من الداخل. والنتيجة كانت كارثية: أجيال مشوهة فكريًّا، حوَّلت الدين من رسالة رحمة وتسامح إلى شعارات ظاهرية، مثل إطلاق اللحى وتقصير الثياب، بينما كانت تحمله في جوهره سلاحًا للتكفير والإقصاء.

امتد تأثير هذا الفكر إلى إنتاج جماعات متطرفة لم تعرف من الدين سوى العنف والإرهاب. فبدلًا عن أن تكون الأُمَّة الإسلامية رمزًا للحضارة والسلام، أصبحت تُعرف في الإعلام الغربي بأنها مهد للتطرف، وصار الإسلام يُتهم زورًا بالإرهاب؛ بسَببِ أفعال هذه الجماعات التي خرجت من عباءة الوهَّابية.

لكن اليوم، وبعد أن أَدَّت الوهَّابية دورَها في تشويه الدين ووسمه بالإرهاب، تبدلت استراتيجية النظام السعوديّ. فبدلًا عن الغلو في التشدّد، اتجه آل سعود نحو الغلو في التغريب والترفيه؛ بهَدفِ قطع صلة المجتمع بهويته الدينية والثقافية. ما نشهده الآن هو انغماس في مشاريع تستهدف تغريب المجتمع السعوديّ بشكل خاص، والإسلامي بشكل عام، بحجّة الانفتاح والتطور.

إن هذا الانتقال من التطرف إلى التغريب لا يقل خطورة عن الأول، فكلاهما يشترك في هدف واحد: تدمير الهوية الإسلامية. وفي وقت تحتاج فيه الأُمَّة إلى الوحدة والاعتدال لمواجهة التحديات الكبرى، يتم جرها نحو استقطابات جديدة تزيد من ضعفها وانقسامها.

لعل الحل يكمن في العودة إلى الإسلام الصحيح، الإسلام الذي يجمع بين الرحمة والعدل، بين الإيمان والعمل، وبين الهُوية والانفتاح المتزن. كما أن الواجب على علماء الأُمَّة ومفكريها التصدي لهذه المشاريع التخريبية، والعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة، ورفع الوعي بين الشعوب الإسلامية.

إن الأُمَّة الإسلامية قادرة على استعادة مكانتها إذَا عادت إلى جوهر دينها الحقيقي، بعيدًا عن التشدّد الذي مزقها، والتغريب الذي يسعى لطمس هويتها. وما ذلك على الله بعزيز.

استهدافٌ مكثَّفٌ لتجمعات جنود العدوّ في مغتصبات الشمال

المقاومة الإسلامية في لبنان تستهدفُ قاعدة «ستيلا ماريس» البحرية غربي حيفا

المسيرة : متابعات

نفّذت المقاومةُ الإسلامية اللبنانية، أمس السبت، سلسلة عمليات نوعية استهدفت عمق العدوّ الإسرائيلي وثكناته العسكرية في عدة محاور.

واستهدف مجاهدو حزب الله مقر قيادة كتيبة المشاة التابعة للواء الشرقي 769 في ثكنة راميم، بصليةٍ صاروخية، كما تم استهداف قاعدة «شراغا» (المقر الإداري لقيادة لواء غولاني) شمالي مدينة عكا المحتلّة، بصليةٍ صاروخية.

وعلى صعيد متصل، استهدف مجاهدو حزب الله تجمعًا لِقوات جيش العدوّ «الإسرائيلي» في المقرّ المُستحدث لقيادة اللواء الغربي في ثكنة «يعرا»، بصلية صاروخيّة.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان عن تنفيذ عملية عسكرية نوعية استهدفت قاعدة «ستيلا ماريس» البحريّة (قاعدة استراتيجية للرصد والرقابة البحريين على مستوى الساحل الشمالي) تبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 35 كلم، شمال غرب حيفا، بصليةٍ صاروخيّة.

وبالتوازي مع ذلك، نفذ مجاهدو حزب الله هجومًا جويًّا بسربٍ من المسيّرات الانقضاضيّة على مقر وحدة المهام البحريّة الخَاصَّة «الشييطت 13» في قاعدة عتليت، جنوبي مدينة حيفا المحتلّة، وأصابت أهدافَها بدقة، كما نفَّذت هجومًا جويًّا بسربٍ من المسيّرات الانقضاضيّة على تجمّعٍ لقوّات جيش العدوّ «الإسرائيلي» قربَ حاجزٍ عسكري في مستوطنة «أفيفيم»، وأصابت أهدافها بدقة، إضافة إلى هجوم جوّيّ بسربٍ من المُسيّرات الانقضاضيّة على تجمّعٍ لقوّات جيش العدوّ الإسرائيلي في مستوطنة «يرؤون»، وأصابت أهدافها بدقة.

وكثَّفت المقاومة من عملياتها ضد تجمعات قوات جيش العدو «الإسرائيلي» في عدة مغتصبات شمالي فلسطين المحتلّة، من بينها مستوطنة «أفيفيم»، بصلية صاروخيّة، واستهدفت تجمُّعًا لقوّات جيش العدوّ «الإسرائيلي» في مستوطنة المنارة، بصلية صاروخيّة، وتجمُّعًا لقوات جيش العدوّ «الإسرائيلي» شرقي بلدة مارون الراس، بصلية صاروخيّة.

واستهدف مجاهدو المُقاومة الإسلاميّة تجمُّعًا لقوّات جيش العدوّ «الإسرائيلي» في ثكنة «دوفيف»، بصلية صاروخيّة، كما تم استهدافُ مستوطنة «كتسرين»، بصلية صاروخيّة، واستهداف تجمعٍ لقوات جيش العدوّ الإسرائيلي شرقي بلدة مركبا، بصلية صاروخيّة.

المقاومة الإسلامية في العراق تنفّذُ 3 عمليات في عمق كيان العدو

المسيرة : متابعات

نفَّذت المقاومةُ العراقية السبت، ثلاثَ عمليات استهدفت عمق كيان العدوّ الإسرائيلي في إطار المساندة لغزة ولبنان.

وأعلنت المقاومة العراقية في بيانها الأول عن تنفيذ عملية نوعية استهدفت «أم الرشراش» المحتلّة بواسطة الطيران المسيَّر، كما تنفيذ العملية على هدف حيوي في «أم الرشراش» المحتلّة، بواسطة الطيران المسير.

وفي البيان الثالث أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق أنها هاجمت هدفًا عسكريًّا في شمال الأراضي المحتلّة بواسطة الطيران المسير.

وأكّدت في البيانات الثلاثة أن عملياتها مُستمرّة في دك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

الجهاد الإسلامي تزُفُّ قائدَين من الحركة استشهدا في غارات صهيونية على سورية

المسيرة : متابعات

زفَّت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطينَ إلى أبناء الشعب الفلسطيني العظيم، والأمة العربية والإسلامية استشهاد كُلٍّ من:

- القائد المجاهد الكبير الشهيد عبد العزيز سعيد الميناوي (أبو السعيد)، القيادي البارز، (مواليد العام 1945).

- القيادي البارز المجاهد الشهيد رسمي يوسف أبو عيسى (أبو عصام)، مسؤول العلاقات العربية (مواليد العام 1972).

وقالت الحركة في بيان: «إن القائدين استشهدا مع ثلة من كوادر الحركة في العدوان الصهيوني الغادر على مكاتب مدنية وشقق سكنية للحركة في العاصمة السورية دمشق، يوم الخميس الفائت، وتم إخراج جثمانيهما الطاهرين فجر السبت، فيما لا يزال العمل جاريًا لرفع الأنقاض».

وأضافت: «وإننا، إذ نفتخر بقادتنا ومجاهدينا الشهداء، فَإنَّنا نؤكّدُ أن غدرَ العدوّ وإجرامه لن يُزيدَنا إلا صلابةً وعزيمةً على استمرار المقاومة حتى إفشال أهداف العدوّ ودحر الاحتلال عن أرضنا».

تظاهرة غاضبة في الأرجنتين تطالب بوقف الإبادة الجماعية في غزة

المسيرة : متابعات

شهدت العاصمة الأرجنتينية، بوينس آيرس، السبت، تظاهرة حاشدة للمطالبة بالعدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وفي المظاهرة التي انطلقت في شوارع العاصمة، حمل المتظاهرون فيها الأعلامَ الفلسطينية، وشعاراتٍ تطالب بوقف العدوان وحماية الشعب الفلسطيني.

ونُظِّمت المظاهرَةُ بدعوة من اللجنة الأرجنتينية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وبدعم من المنظمات الاجتماعية، والنقابية، والأحزاب السياسية المناصرة للقضية الفلسطينية.

وطالب المشاركون بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والأراضي العربية المحتلّة في لبنان، وسوريا، والوقف الفوري للحرب على غزة ولبنان، وردّدوا عبارات تندّد بوحشية العدوّ، والمطالبة بمعاقبته.

ووزّعَ المشاركون في التظاهرة منشوراتٍ حول الإبادة الجماعية التي يقترفها العدوّ بحق الفلسطينيين، مؤكّدين على حقِّ الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس، وبمعاقبة كيان العدوّ على جرائمه.

مفتي عُمان: اليمنيون واجهوا الاستكبار ولقّنوا الصهيونية ومن وراءها دروسًا لن ينسوها

المسيرة : متابعات

جَدَّدَ مفتي سلطنة عُمانَ، الشيخ أحمد الخليلي، إشادته بموقف القوات المسلحة اليمنية المساند للشعب الفلسطيني.

وفي تدوينة له نشرها على حسابه بمنصة «إكس»، قال الشيخ الخليلي: «لله دَرُّ مغاوير اليمن الأبطال الذين واجهوا قوى الاستكبار بعزيمة تفت الصخر الصلاد، وتهد الشم الرواسي».

ونوّه الشيخ الخليلي إلى أن أحرار اليمن «لقَّنوا الصهيونية ومن وراءها دروسًا لن ينسوها».

وأشاد بموقف حزب الله وجنوده الأبطال وكذلك المجاهدين في فلسطين الذين «نصبوا للعدو الصهيوني الويلَ والموت الزؤام».

واستنكر الخليلي مواقفَ الجبناء والخونة الذين باعوا ضمائرَهم؛ فابتغوا العزة من عند غير الله.

وزير الدفاع الإيراني يبدأ زيارة لسوريا ويؤكّد: سنقدم كُلّ وسائل الدعم للدول الصديقة

المسيرة : متابعات

وصل وزير الدفاع الإيراني، العميد عزيز نصير زاده، السبت، إلى العاصمة السورية دمشق.

ومن المقرّر أن يعقد العميد نصير زاده في هذه الزيارة لقاءات مع كبار المسؤولين في سوريا.

وقال زاده في تصريحات صحفية إنه «بناء على توصيات قائد الثورة الإسلامية الإيرانية مستعدون لتقديم كُلّ وسائل الدعم إلى الدول الصديقة»، مُضيفًا أن «لدى سوريا تجربة عميقة في مكافحة الإرهاب وهي داعم أَسَاسي لمحور المقاومة».

وأشَارَ إلى أن الزيارة جاءت بناء على دعوة من وزير الدفاع السوري، وأنهم سيبحثون مع المسؤولين السياسيين والعسكريين عدة مسائل مشتركة في مجال الدفاع والأمن.

وتأتي هذه الزيارة بعد عودة المبعوث الخاص لقائد الثورة الإسلامية علي لاريجاني إلى طهران بعد زيارة استمرت يومين إلى سورية ولبنان نقل من خلالها رسالة للسيد علي الخامنئي إلى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

وأعلن لاريجاني في تصريح صحافي أن الهدف من هذه الزيارة هو إعلان دعم الجمهورية الإسلامية للشعب والمسؤولين في لبنان في كُلّ الظروف.

كما تأتي الزيارة في ظل العدوان الصهيوني المكثَّف على لبنان وغزة وسوريه، والاستمرار في التصعيد على كافة المنطقة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2021)
الأحد
15 جمادى الأولى 1446هـ
17 نوفمبر 2024م

نتائجُ الانتخابات الأمريكية لن تؤثّرَ على موقفنا المبدئي، ولا خيار للأعداء إلا وقف العدوان على لبنان وغزة.. مواصلون في التصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظم وأكبر وأقوى.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الصرخةُ الصهيونية

الشيخ عبدالمنان السنبلي

الموت للعرب..!
شعارٌ يردّده قُطعانُ الصهاينة دائمًا..!
يصرخون به في كُـلّ مكان..
في المدارس والجامعات..
في الشوارع والطرقات..
في المسيرات والمظاهرات..
وفي كُـــلّ أماكن الاحتشـــادِ والتجمهُر..
وحتـــى في باحـــات المســـجد الأقصى..!
ليس من اليوم فحســـب، وإنما منذ أكثر من 75 سنة..!
أليس كذلك..؟!
طيب..
هل رأيتم صهيونيًّا يومًا يسخر من هذا الشعار..؟
هل سمعتم يومًا أن أحدًا من حزب العمل مثلًا يعيبُ على أحدٍ من حزب الليكـــود مثلًا، أو كاديما أو أي حزبٍ صهيوني آخر أنه يرفع أو يردّد مثلًا هذا الشعار، أو يصرخ بهذه الصرخة..؟!
أو سمعتم أن علجًا صهيونيًّا واحدًا قد قابل يومًا هذا الشعار بشيءٍ من الازدراء أو التهكم قائلًا مثلًا:
الموز للعرب..
الموز للمسلمين..؟!
كلا.. وألف كلا..!
حتى في غمـــرة اختلافاتهـــم وانقســـاماتهم أو صراعاتهم الطائفية أو الحزبية أو العرقية أو...!
وحتـــى في حالات البينونـــة والقطيعة الكـــبرى فيما بينهم، وانعدام كُـلّ حالات الثقة..
الكل هنالك يصرخ:
الموت للعرب.. الموت للمسلمين..
الكل يهتفُ ويغني: محمد مات.. خلّف بنات..!
حط المشمش عالتفاح.. جيش محمد مات وراح..!
لا مجال عندهم هنا إطلاقًا لجعل هذا الشـــعار مثارَ خلافٍ أو محلًا للنقاش أو المزايدة أو الانتهازية أو الاســـتغلال السياسي أو الطائفي أو العِرقي أو...!
الآن، وبالنظر إلى واقع العرب..
أليس من المنطقي أن يلتقيَ العربُ حول شـــعارٍ موحَّدٍ مقابِلٍ ومواجِهٍ لذلك الشعار يقول: الموت لـ «إسرائيل»..؟
على الأقل، من باب التعامل بالمثل..؟
بلى، المنطقُ يقول هكذا..
طيب.. هنالك اليوم من يرفع شعار:
الموت لأمريكا.. الموت لـ «إسرائيل»..
فما الذي حدث..؟
قامت قيامةَ معظم العرب ولم تقعد..!
حرّكوا أساطيلهم وجيَّشـــوا جيوشهم وكل إمْكَاناتهم المادية والإعلامية، ليس لمحاربة ومواجهة ذلك الشعار الصهيوني طبعًا، وإنما لمحاربة ومواجَهة هذا الشـــعار العربي والإسلامي المواجِه والمقابِل..
فكأنما هم بذلك إنما يدافعون عن الشعار الصهيوني..!
أليس من يحارب شعار:
الموت لأمريكا.. الموت لـ «إسرائيل»..
أليس هو، بالضبط، كمَن يدافع وينتصرُ لشعار:
الموت للعرب.. الموت للمسلمين..؟!
وإلا ما رأيكم..؟!
الإجَابَة متروكة لكم طبعًا..
والحكمُ لضمائركم وعقولِكم..!

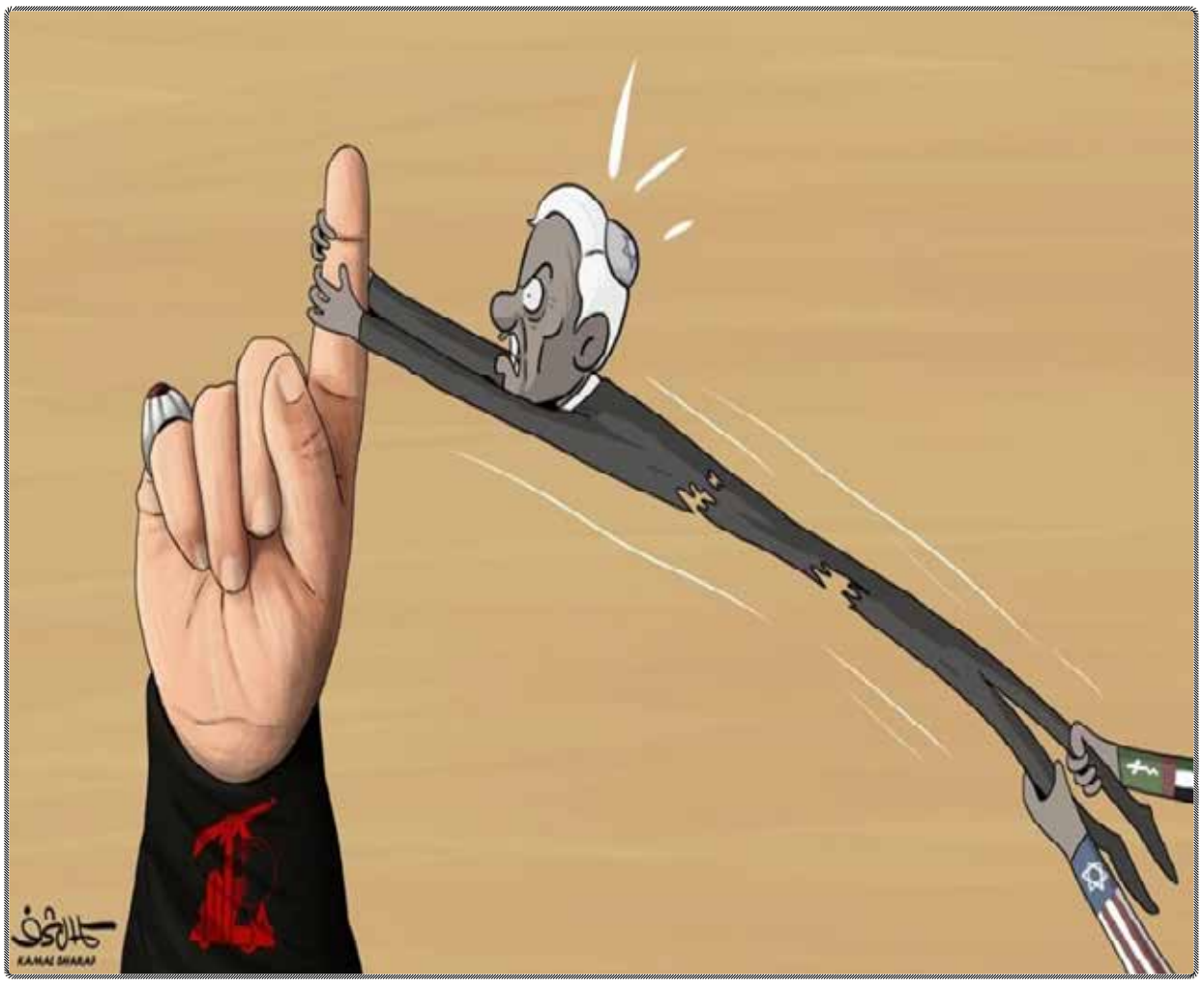

كمال شرف: الريشةُ المقاومة تقصفُ جبهةَ الاستكبار

رنا علوش

«الكاريكاتور ســـلاحٌ قويٌّ في أيدي البسطاء، يفضحُ السياسيين الفاسدين ويكشفُ حقيقتَهم بأُسلُـــوب ساخر ومؤثر، يكسر قداستَهم، هم ومن يتســـتَّرون بالدين. هذا الفـــنُّ يمنحُ الرأيَ العامَّ نافذةً لمراقبة المسؤولين وأصحاب القرار، ويزيد من وعي الناس وإدراكهم للوضع وحقيقة هذه النخب».. هكذا اختصر فنان الكاريكاتور اليمني كمـــال شرف تعريفه لهذا الفنّ في إحدى مقابلاته عام 2020، وحمّله مسؤوليةً شعبيّةً حين أكمل حديثه، مُشـــيرًا إلى أنّ «الكاريكاتور نبض الشـــارع، يحكي أوجاع الناس وأحلامهم، ويقدّم لهم سلاحًا يُعبّر عنهم ويسهم في إيصال صوتهم إلى المســـؤولين». يُعدّ كمال شرف أحد روّاد فنّ الكاريكاتور الرقمي المعاصر في اليمن. سافر إلى مصر ليُكمِلَ دراســـته الفنيّة، وتخلّى عن أدواتِه التقليديّة، لينتقلَ إلى تطوير تقنياته الرقمية. سَرعانَ ما عاد إلى اليمن ليصرُخَ بوجه الحرب برســـوماته الكاريكاتوريـــة المعروفة بأُسلُـوبها غير المتكلّف والذكي.

في الصيـــف المنصرم، كرّمـــت «اللجنةُ العليا لنُـــصرة القُـــدس» الفنـــان؛ تقديـــرًا لأعماله الكاريكاتوريـــة التي تُعبّر عن معاناة الشـــعب الفلســـطيني وقضيته العادلة؛ إذ إنّ رسومات شرف لم تقتصر على الدفاع عن الشعب اليمني وتسليط الضوء على معاناته، بل أصبحت سلاحًا موجّهًا ضدّ العدوّ الصهيوني وحلفائه. منذ بدء الإبادة الدموية التي يشـــنّها الاحتلال على أهالي قطاع غزّة، وثّق شرف هذه الأحداث بأُسلُـــوبه الذي بات يسهل تمييزه عن أُسلُـــوب رسامي الكاريكاتور الآخرين.

امتـــدّ اهتمامه ليشـــمل الشـــعب اللبناني مع توسّـــع العدوان الصهيونـــي على الأراضي اللبنانية. تارةً يسخر بذكاء من زعماء الاحتلال وزعماء الغرب والعرب المتواطئين معه، وطورًا يسلّط الضوء على معاناة الشعبين الفلسطيني واللبنانـــي، أو يكرّم زعمـــاء المقاومة ويحتفل بانتصاراتهم، فتظهر يد الشـــهيد السيد حسن نصرالله في إحدى رسوماته، وفي أُخرى، يستعيد حنظلة ليغرسَ مع الشـــهيد يحيى السنوار عَلَمَ فلسطين.

وعندما احتفل نتنياهو باستشـــهاد السيّد نصرالله، ذكّره شرف في إحدى رســـوماته بأنّ «إسرائيل» «أوهن من بيت العنكبوت». لا يفوته حدث مهما بـــدا «ثانويًّا»، ولو كانت آراءُ المغنية إليسا بحق المقاومة هي محوَر الحدث.

ينجحُ شرف في التعبير عن الصوت الشـــعبي. بعد كُـــلّ حدثٍ كبير، ينشر على حساباته على منصّات التواصـــل الاجتماعي رســـمة تتعلق بالحدث، ويتسارع مســـتخدمو هذه المِنصّات لإعادة نشرهـــا. كثيرون منهم قـــد لا يهتمون بتوقيع الفنان، وربما لا يعرفون اسمَه، لكنهم جميعًـــا يميزون رســـوماتِه ويدركون أنّها من عمل فنان واحد. فضلًا عـــن ألوانِه وعناصرِه البســـيطة وخلفيته الموحدة اللـــون في معظم رسوماته، فَـــإنَّ أكثَرَ ما يميّز أُسلُـوب شرف هو الصدق الملموس.

يحرص شرف على تبنِّي ما يؤمن به، فتعكس رسوماتُهُ قضايا وانشغالات تمسّه كفنان، بعيدًا من محاولات ركوب «الترينـــدات» المنتشرة، ما يمنح أعماله صلةً قوية بالناشـــطين في العالم الافتراضي. إضافة إلى رسوماته الكاريكاتورية، يعمل شرف كمخرج رســـوم متحَرّكة ورسام لقصص الأطفال. وفي مقابلات عدة، يستحضر الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي، مُشيرًا إلى تأثـــره بأعمال صاحـــب «حنظلة»: «معظم رسومات ناجي العلي صامتة، إذ تختزل الفكرة بصورة، وبرأيي أن أعمالًا مماثلة تتطلب جهدًا كَبـــيرًا وثقافة تمكّنك من اختـــزال القضايا في فكرة بسيطة وسهلة. وأنا كذلك، غالبية أعمالي صامتة».